جامعة عبد الرحمان ميرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

دور الصورة في التحليل اللغوي عند الطور الابتدائي للسنة الثالثة

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

عقيلة بوشيش

زوينة بوجمعة

إشراف الأستاذ:

أرزقي شمون

السنة الجامعية: 2015/2014

شكر و تقدير

نتوجه بخالص الشكر وعظيم العرفان الى كل من ساعدنا في هذا العمل المتواضع والى كل من ساعدنا بالنصح والتوجيه ونخص بالذكر الأستاذ المشرف " شمون أرزقى " الذي دعمنا طوال هذا العام بالتوجه والتشجيع و حرص على إتمامنا لهذا البحث.

نشكر أيضا اللجنة على تفضلهم بقراءة هذا العمل الذي ستكون ملاحظاتهم اللبنة التي تسد ما قد يكون فيه من نقص، وجزا الله عنا كل ذي عون ومنه التوفيق.

إهداء

إن لله الحمد نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شر أنفسنا وسيئات أعمالنا واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله.

الحمد لله الذي أعانني على انجاز هذا البحث، وأعطاني القوة والشجاعة، ونور دربي لكي استطيع بحوله تعالى أن أتم هذه المذكرة وأخرجها إلى النور، اهدي هذا العمل المتواضع إلى:

والدي الكريمين رمز لكل عطاء وعنوان لكل محبة أمي الغالية أبي العزيز حفظهما الله وجزاهما كل خير.

إلى كل من وقف إلى جانبي في أصعب المواقف، ووضع ثقته في وأصر أن يمضي بي قدما إلى طريق النجاح

إلى أخواتي وإخوتي

إلى زميلتي التي شاركتني في انجاز هذا البحث "عقيلة".

إلى صديقاتي: هجيرة، ربيحة ويمينة

كما لا انسي أن أتوجه بخالص التحيات والعرفان إلى الأستاذ "شمون" الذي كان منارة أضاءت مسار هذا البحث ليصل إلى بر الأمان.

زوينة

إهداء

إلى أمي، التي يئست من هذا اليوم الذي أتم فيه هذا البحث

إلى أبي، الذي علمني تقديس الحرية و العيش بالكرامة

إلى أخواتي وإخوتي وجميع أولادهم وكل أفراد العائلة الكبيرة

إلى زوجي "ارسقي" الذي صبر على متاعب انجاز هذا العمل، وإلى أخواته وأخيه وبالعمر المديد إلى الحماة الغالية.

إلى روح الفقيد حماي راجيا من الله أن يسكنه فسيح جنانه.

كما لا أنسى الأستاذ "شمون" الذي كان الدليل والخريطة لإنجاح هذا البحث

إلى زميلتي التي شاركتني في انجاز هذا البحث "زوينة"

إلى كل المعارف من قريب ومن بعيد.

إلى كل الإرادات الخيرة في هذا العالم، على قلة عددها وعدتها.

عقيلة

مقدمـــة

مقدمة:

إن الحمد لله وحده تجلت قدرته في أسرار خلقه وملكوته, والصلاة والسلام على من كانت معجزته قرانا بلسان عربي مبين خاتم النبيين وسيد المرسلين عليه أفضل الصلاة أزكى التسليم.

أما بعد:

تلعب الصورة في التحليل اللغوي دورا مهما في تعليم اللغة العربية وتطويرها وترقية أساليب تدريسها، ولذلك يجب الإسهام في مواصلة سيرورتها وانمائها كوسيلة تعليمية بوجه خاص وتثقيفية بوجه عام في العملية التعليمية التعلمية.

كما تعد الصورة في التعليم سلاحا استراتجيا بعدما كان يركز على السماع وثقافة الأذن والإصغاء، فان عصرنا هذا هو عصر الصورة وثقافة العين بالتعامل بها في شتى المجالات، من الناحية السياسية والاقتصادية، الاجتماعية والسياحية، وحتى قطاع التربية ولهرا ينبغي له اخذ أهميتها بعين الاعتبار بمراعاة ميولات التلاميذ وأعمارهم ومستواهم الدراسي.

شهدت الصورة التعليمية تطورا ملحوظا في الآونة الأخيرة في ميدان التعليم فأمام هذه التطورات ارتأينا توضيح بعض النقاط العالقة حول قضية نوع الصورة المستخدمة، ومدى ملاءمتها ولذلك حاولنا الإجابة من خلال هذا الموضوع عن بعض الإشكاليات التي تتمثل في ما يلي. هل يمكن اعتبار الصورة لغة؟

- هل هناك توافق بين الصورة والمضمون وما هي العلاقة الرابطة بينهما؟
- هل استطاعت الدراسات السيميائية وضع حدود فاصلة بين دوال الصورة ومدلولاتها وتنظيم قواعد الاستبدالية والتاليفية، ووفق أي أولويات بنائية يتم تحقيق طرق التدليل فيها؟

ولذلك حملتنا الرغبة إلى اختيارنا لهذا الموضوع كبحث للإجابة عن هذه الأسئلة، وهو الكفيل في منضورنا بتعميق النظر في خصوصية الصورة بوصفها علامة سيميائية تشتغل وفق تنظيم خاص ومحدود، فإذا اعتبرنا الصورة كالكلمات فان الأساس هو الوقوف عند المبادئ التي تميز بين الصورة واللغة، ومحاولتنا الإلمام بالتفصيل قصد إبراز قيمة دور الصورة وعرض طرائق تحليلها في مجال التعليم.

ورأينا أن هذا الموضوع يحتاج إلى مزيد من البسط وجهد كبير، فاتبعنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه هو الذي يناسب هذا النوع من المواضيع ويقوم على وصف

الظاهرة وتحليلها وإصدار الأحكام التي تبين قيمتها، ولان الوصف هو عماد الدراسات التعليمية الحديثة الذي يعني بوصف الوسائل التعليمية (الصورة) وبيان وضيفتها البلاغية والتواصلية في الوقت نفسه، انطلاقا من أن الصورة نظام شامل يؤدي التفاعل داخل المقاعد الدراسية بين الأساتذة والتلاميذ.

لهذا الغرض أردنا أن نسهم ولو بقسط ضئيل في ترقية دور الصورة، وقسمنا البحث إلى فصلين هما كالأتي:

الفصل الأول وقفنا فيه عند:

مفهوم الوسائل التعليمية:

- أنواع الوسائل التعليمية.
- أهمية الوسائل التعليمية.

مفهوم الصورة:

- أهمية الصورة.
- شروط الصورة التعليمية.
- نماذج لبعض الصور.

الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى:

مفهوم التحليل اللغوي ومستوياته:

- تعريف اللغة.
- تعريف لغة الطفل.
- المهارات اللغوية بأنواعها: التعبير الشفهي والكتابي، القراءة، الاستماع.
- الصعوبات والعقبات.
- الحلول المقترحة لها.

من طبيعة الأمور أن كل بحث لا يخلو من الصعوبات وهذه الصعوبات لا تخرج في مجالها عن تلك التي يمكن أن يصادفها أي باحث وتتمثل في صعوبة تحليل بعض المواد, وفهم محتوى الكتب خاصة القديمة منها؛ إضافة إلى صعوبة استغلال مختلف الأبحاث التي تندرج ضمن هذا الموضوع أو ما قاربه للاستشارة بآرائها. وكذلك تشتت الآراء حول هذا الموضوع حيث يتعذر الإلمام بها إلى جانب نقص المصادر و المراجع لكون الموضوع جديدا

الفصل الأول

1 الوسائل التعليمية

2 الصورة التعليمية

تمهيد[1]

لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضربا من الترف بل أصبح ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم وجزء لا يتجزأ من بنية منظومتها ومع أن بداية الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم لها جذور تاريخية قديمة، فإنها ما لبثت أن تطورت تطورا متلاحقا كبيرا في الآونة الأخيرة، مع ظهور النظم التعليمية الحديثة.

تعريف الوسائل التعليمية:

أ)- الوسيلة في اللغة : عرفتها مريم خالد مهدي، من خلال دراسة أجرتها حول دور الوسائل التعليمية في العملية التربوية، وذلك بناء على رأى مجموعة من العلماء، منهم الرازي، أين استشهدت بقوله، فقالت: عرفها الرازي (1983) بأنها جاءت في المعاجم اللغة في (و،س،ل)، (الوسيلة) ما يتقرب به من الغير، والجمع (الوسائل) و(التوسيل) و(التوسل) واحد، حيث يقال :(وسل) فلان إلى ربه وسيلة بالتشديد، و(توسل) إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل.

وفي القول الأخر الذي استشهدت به الباحثة فقالت :"عرفها مكرم(2005م) بأنها وسل: الوسيلة:المنزلية عند الملك: والوسيلة(الدرجة)، والوسيلة(القربة)، والواسل الراغب إلى الله، و(توسل) إليه بكذا، والوسيلة الوصلة والقربى، في حديث الأذان: اللهم آت محمدا الوسيلة، وفي الأصل ما يتوصل به إلى الشيئ، ويتقرب به والمراد

[1] ينظر مريم خالد مهدي، دور الوسائل التعليمية في العملية التربوية، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، ص03.

به في الحديث، القرب، والتوسل أيضا:السرقة من منازل الجنة، وشيء واسل:أي واجب، يقال أخذ فلان إبلي توسلا: أي سرفة."[1]

الوسيلة اصطلاحا: "تعرف بأنها كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم.

وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة أو تنمية الاتجاهات وعرض القيم.

-وتعرف أيضا أنها وسائط تربوية يستعان بها في عملية التعلم.

-وتعرف أيضا: أنها لغة المواقف والمواد والأجهزة التعلمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم مما يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية.

ويعرف أيضا: كل ما يستعين به المعلم في تدريسه لجعل دراسة أكثر إثارة وتشويق لتلاميذه ولجعل الخبرة التربوية التي يمر بها هؤلاء التلاميذ.

[1] ينظر مريم خالد،دور الوسائل التعليمية في العملية التربوية،مرجع سابق،ص04

أنواع الوسائل التعليمية عند الطور الابتدائي:

_تلعب الوسائل التعليمية دورا أساسيا ومهما في عملية التعليم والتعلم، وذلك بمساعدة المعلم على إيصال الفكرة إلى التلميذ، كما تساعد التلميذ على التعلم والفهم. ولأجل ذلك نجد جميع المواد المبرمجة للتعليم الابتدائي لديها وسائلها الخاصة بها. ويمكن الإشارة إلى الأمثلة التالية:

1) التربية الإسلامية: تتطلب هذه المادة مجموعة من الوسائل التعلمية التي ينبغي توافرها في كل وضعية تعليمية، ومن بينها.

_القرآن الكريم.

_ الحديث النبوي الشريف.

_نظام الجماعة التربوية للمؤسسات التعلمية والتكوينية

_صورة للأماكن المختلفة (المساجد، صور أداء العبادة).

_ الرسومات

_التصاميم.

_الجداول.

2_ اللغة العربية:" تعتبر اللغة وسيلة التواصل والاتصال ولهذا يصبح نص القراءة ركيزة أساسية، تسمح للتلميذ بترسيخ آليات القراءة، وتوفر وسائلها يزيد لتلميذ

رغبة في القراءة ويمده بالثقة في إمكاناته في النشاطات الأخرى "[1] و تتمثل هذه الوسائل في:"التعبير الكتابي، كراس التمارين، ودليل المعلم"[2].

في المشاهد، كتاب القراءة، الإملاء

3)_التربية المدنية: تعتبر هذه المادة التعلمية إستراتيجية تقوم على تكوين التلاميذ تكوينا اجتماعيا متشبعا بالروح الوطنية ومتفتحا على القيم العالمية، فهذه المادة تساعد التلميذ على الاندماج في الحياة الاجتماعية ويتطلب تحقيق ذلك توفير مجموعة من الوسائل اللازمة المتمثلة في:

_المصادر و المراجع

_الدستور

_القانون المدني

_نظام الجماعة التربوية

_الصور

_الخرائط

_العلم الوطني

4_التاريخ و الجغرافيا:"يعتبر التاريخ سجل ما في الأمة و الذاكرة الجماعية للشعوب" وهو نتاج عوامل وتطورات تاريخية أدت إلى ما هو عليه الحال من أوضاع

---

[1] وزارة التربية الوطنية،بحث حول الوسائل التعليمية،ص01 .

[2] مديرية التعليم الأساسي،اللجنة الوطنية للمناهج،مناهج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،ص55.

و مشكلات، أما الجغرافيا فمادة علمية تجمع بين معطيات معرفية وعلمية من مختلف المواد، وهي تساعد على حل مشكلة حياته من خلال تنمية البعد المكاني واكتشاف العلاقات القائمة بين السكان ومجاله الجغرافي، ولكن تساهم مادتا التاريخ والجغرافيا في التحكم في التحكم في المواد الأخرى بالنسبة إلى التعليم الابتدائي تتطلب الوسائل الآتية:

- النصوص
- الصور
- السلالم الزمنية
- الدفتر العائلي
- الساعة
- الخرائط
- الوثائق التاريخية، ترتيبا لأحداث(يرسم شجرة العائلة يترتب الأفراد حسب تاريخ الميلاد)
- رسم خط للتطور وتعاقب الأحداث.

5)_الرياضيات: تساهم مادة الرياضيات في اكتساب التلميذ قدرات ذهنية.

فهي وسيلة لتكوين الفكرة، تشارك في بناء شخصيته وتسهيل مواصلة تكوينه المستقبلي، إن الرياضيات حاضرة في المحيط الاجتماعي والاقتصادي والإعلامي والثقافي للتلاميذ أكثر من أي وقت مضى.

الأمر الذي يتطلب تطوير وتوفير وسائل تكنولوجية للحساب والهندسة منها:

- الحساب على الأعداد:
- الآلة الحاسبة البسيطة.
- الألوان -المسطرة -الكوس -المدور -المنقلة.
- الخشيبات والقريصات

- بطاقات(مكعبات، أهرام)
- أشراط وأعداد من مختلف الأطوال(بين 10_20سم).

6)- التربية العلمية والتكنولوجية: "مادة التربية العلمية والتكنولوجية خاصة اجتماعية للتلاميذ بحيث تسمح لهم باكتساب أدوات المعرفة وتفسير بعض الظواهر لإيجاد حلول لمشاكل واقعية، فمثلا يستطيع الطفل تفسير أن أساس الحركة هو المفاصل وغيابها في بعض المناطق من الجسم يحول دون إمكانية الحركة."[1] وأساس تعلم هذه المادة يشترط توفر الوسائل الخاصة بها مثل:

_الكتاب المدرسي

_ الأدوات الطبيعية أو المصنعة والبطارية

_ المصباح

- الوثائق العلمية والتربوية المكملة للكتاب المدرسي.

7)- التربية الموسيقية: "تسعى مادة التربية الموسيقية إلى تنشئة حبل يتذوق الموسيقى، وذلك عن طريق تزويده بقدر معلوم من الثقافة الموسيقية، قراءة وكتابة واستماعا مستهدفين في ذلك تربية الذوق والسمو بالعواطف، ولهذا نجد جميع المؤسسات الوطنية تسعى لبرمجة هذه المادة للتلاميذ، وذاك بمساعدتهم بالوسائل الآتية:

- آلات موسيقية مختلفة :الطبل، آلة الكمان، آلة العود، الغيطة
- أداة الأناشيد والمحفوظات.

[1] وزارة التربية الوطنية،بحث حول الوسائل التعليمية،مرجع سابق،ص02.

8) - التربية التشكيلية : تطورت التربية الفنية وانتباه التلاميذ على مستوى التعبير والإدراك وتساهم في بناء اللغة وتسيير الوقت، مما يساعد التلاميذ على اكتساب كفاءات في إطار القيم الجمالية ومنها تبرز أهمية تعليم تعلم التقنيات التعبيرية المرتبطة بالغة التشكيلية عن طريق الاعتماد على الوسائل الآتية:

- كراس خاص بها.
- قلم الرصاص.
- الألوان الخشبية والمائية، الصور والتحف الفنية.

9)- التربية البدنية والرياضية: تعتني هذه المادة بصحة جسم التلميذ ونشاطه ورشاقته وقوته وتساعده على الراحة الذهنية، وقيام أجهزته الحيوية بوظائفها، كما تدرب التلميذ على مختلف المهارات الحركية وتغرس فيه حب التعايش مع المحيط الذي يعيش فيه، ولذلك هذه المادة تمارس على الأقل مرة واحدة في كل أسبوع من بدية السنة إلى نهايتها ولذلك زاد الاهتمام بها في المؤسسات التعليمية وتوفير جميع اللوازم المناسبة منها:

الكرة- معلم خاص بالرياضة- الحبل- ألعاب المطاردة _ملعب المرمى.

أهمية الوسائل التعليمية:

قيل الحديث عن هذه الأهمية يجب أن نجد أولا القواعد العامة لاختيار هذه الوسائل لذلك يجب مراعاة ما يلي :

- تحديد المعلومات المطلوبة المراد إيصالها للتلاميذ مع تحديد الوسيلة المناسبة من وسائل التقنية الحديثة .

- دراسة خصائص التلميذ ومعرفة ما يدور بخلدهم باستخدام الوسيلة الأكثر فائدة لهم.

- لابد من امتلاك الأستاذ للمهارة الفنية لاستخدامهم الوسيلة لتوصيل المعلومة للتلاميذ.

_ إعداد المادة العلمية بصورة واضحة وسهلة تعرض بواسطة الوسيلة التعلمية

وبعد تحقيق هذه القواعد تتحقق فائدة هذه الوسائل المتمثلة في:

- التعرف على المشكلات التعلمية المعاصرة وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- تحسين العملية التعلمية.
- بناء وتجسيد المفاهيم.
- تنمية الرغبة والاهتمام لتعلم المادة التعلمية.
- المساعدة على تذكر المعلومات وإدراكها خصوصا عند استخدام السمعي والبصري.
- تساعد الوسائل التعلمية على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم.
- "تحقيق التوازن بين التخيل والصورة المنتجة عنه بوصفه أداة من أدوات الحل الفعال."[1]
- "تساعد على تبيين الغامض من مشكلة الدروس وتوضيحه"[2].

[1] ماجد نافع الكناني، نضال ناصر ديوان، وظيفة التربية الفنية لتنمية التخيّل وبناء الصورة الذهنية لدى المتعلم،كلية الفنون الجميلة،ص159 .

[2]عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة، القاهرة، ص48.

- أكبر عامل للتسهيل بحيث تجعل المعلومات حية ذات قيمة يستطيع التلميذ أن يطبقها.

- أعظم الوسائط تثبيت الدروس في الذاكرة وسهولة استحضارها.

- يتخذها المدرس وسيلة فعالة لتربية الملاحظة وتعويد التلاميذ الدقة في التأمل والسرعة في العمل والاستماع المفيد.

- تستثير في التلميذ الرغبة للاستطلاع وتخلق عنده الحافز الشديد لدرس كثير من الأشياء التي لم يكن يوجه إليها انتباهه.

- إذا أحسن المدرس استعمال الوسائل التعلمية، فإنها تجعله واثقا من فهم التلاميذ، كما ألقى عليهم، كما أنها تساعدهم على تكوين عادة الرؤية و التأمل

"مما لاشك فيه أن عصرنا هذا هو عصر الصور في أكثر من معنى، يمجد الصورة مقابل الكلمة ، والشكل بل المضمون، والمظهر بل المخبر الى حد يمكن أن نقول بحق عصر الصورة التي تعتبر من أنواع الوسائل يسهل توفيرها وتعتمد في إدراك محتوياتها على البصر، لذلك بكثرة استخدامها في عملية التعلم والتعليم، إذا تحل مساحات كبيرة من صفحات الكتب والمقررات المدرسية، مما يحتم على التربويين تدريب المتعلمين على مهارات الاستفادة منها."[1]

1)_تعريف الصورة لغة: (الصورة): شيء كالقرن ينفخ فيه (ج) أصوار.

(الصور):الشكل، والتمثال المجسم." صورة المسألة أو الأمر، صفتها والنوع يقال:هذا الأمر على ثلاث صور، وصور الشيء: ماهيته المجردة وخياله في الذهن أو العقل وصورة الحكم التنفيذية (في قانون المرافعل):صورة رسمية من النسخة الأصلية

[1] ينظر عزدين نجيب،ندوة مجلة فصول ثقلفة الصورة، عدد62،2003،ص107.

الحكم يكون التنفيذ بموجبها، وهي تختم بخاتم المحكمة ويوقع عليها الكاتب المختص بذلك بعد أن يزيلها بالصفة التنفيذية."[1]

- تعريف الصورة اصطلاحا:

- "إن الصورة أداة هائلة لتحريك الجماعات عبر ما تثبته وسائل الإعلام، وإذا كان بوسعنا اليوم الحديث عن رأي عام عالمي، فالفضل الأول في ذلك يعود صور وانتشارها المذهل

-الصور في موضوع مشترك بين علوم ومعارف عديدة مثل، علم النفس المعرف والفلسفة، والمنطق، والنقد... وكثير من العلوم الإنسانية والاجتماعية والتقنية كذلك، فبرأي "حسن حنفي". "العالم المتوسط بين الواقع والفكر، بين الحسي والعقل، فالإنسان لا يعيش وسط عالم من الأشياء ... بل وسط عالم من الصور "[2]

- إن الصور وسيلة تواصلية فعالة متعددة الوظائف وعنصر من عناصر التمثيل الثقافي.

وخاصة فيما تقتضيه الثقافة البصرية في زماننا.

-"يرى فرجون" أن الصورة تعني محاولة نقل الواقع بحيث تتحقق عملية الاتصال و هذا النقل للواقع لا يشترط فيه أن يتم عن طريق الصور المطبوعة على الورق العادي، فقد تكون صورة صوتية لنقل حدث معين أو صورة حركية أو صورة موسيقية"[3]

---

[1] شوقي ظيف،معجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،ط4،القاهرة،2003،ص525.

[2] ابرير بشير، الصورة في الخطاب الإعلامي، دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية الايقونية، جامعة عنابة، ص04 .

[3] إبراهيم أحمد سليمان، مدخل إلى مفهوم سميائية الصورة، قسم الإعلام، جامعة الزاوية،أفريل 2014، ص165.

- وترى "جولي" << أن الصورة وسيلة تعبير واتصال تربطنا بتقاليدنا القديمة والغنية بثقافتنا>>

أهمية الصورة في العملية التعليمية التعلمية:

يعتقد الكثير من المحللين التربويين أن نسبة 80% إلى 90% من خبرات الفرد يحصل عليها عن طريق حاسة البصر، والفرد يدرك الأشياء التي يراها أفضل وأوضح ممّا لو قرأ عنها، أو سمع شخص يتحدث عنها.

فالصورة كفيلة بتطوير كافة عناصر العملية التعليمية التعلمية، لذلك يتجسّد أثرها فيما يلي:

- تعدّ عنصر إثارة وتشويق بالنسبة إليه، تيسّر الفهم والاستيعاب، والانتباه الدائم.
- " تساعد في البناء المنطقي واستخدام الأسلوب الاستدلالي والاستنتاج والمقارنة والتأمل"[1]
- تلعب الصورة دوراً مهمّا في تغذية الفكر الذهني لدى المتعلّم، وتنمّي قدراته العقلية في التخزين والتذكّر واستعمال التفكير المنطقي.
- تنقل المعلومات العلمية والجمالية والأدبية وغيرها في صورة سمعية بصرية، تقوم على التركيز والاختزال في الجهد والوقت.
- "تساعد الصورة في تنويع أساليب التعلّم مواجهة الفروق الفردية من المتعلّمين، لأن لكل متعلّم ذكاء خاص، يختلف عن باقي ذكاء زملائه، وبهذا التنوّع في الأساليب يمكن أن نشبع رغبات الجميع ونحقق الأهداف التربوية".[2]

[1] حلمي حمدان، وفاء الاسهب، أهمية الصورة في العملية التعليمية التعليمية،2012،ص07.

- تساعد الصورة المتعلّم على استثمار ملكته العقلية، وفي الاستنتاج والحكم، والتقويم والتقييم، كما أنّها تساعد ذاكرته في استحضار الأشياء الغائبة عن حقله الإدراكي، وتيسّر خلق الصورة الذهنية في تمثّل الأشياء، ممّا يساعد على التعلّم السريع.

- "تساعد الصور الجيّدة على إبراز المعاني وترجمة كثير من التفاصيل التي تتطلّب الوصف أو التفسير وقد قيل << رب صورة خير من ألف كلمة >> كما نجد ذلك في قول "جيرو برونو" "أنّ الفرد يتذكر 10% فقط ممّا يسمعه، و20% ممّا يقرأه، و70% ممّا يراه" [1]

- تتميّز الصورة بأنّها أكثر مماثلة للواقع الذي ترمز له وتتحرى الدقة في المحافظة على العناصر الأساسية في الشكل الواقعي.

- تتميّز الصورة بقدرتها الكبيرة على توضيح الحقائق العلمية، والأفكار المجرّدة توضيحا مرئياً وفي أقلّ وقت وجهد.

- دلّت بعض الدراسات على أنّ التلميذ يمكن أن يتذكّر الرسم كلّه وبالتالي يمكنه الاستدلال على أجزائه التي يمكن شرحها بسهولة وتذكّر الكلمات اللازمة لهذا الشرح، وإهمال التنشيط العقلي المرتبط بالصور يؤدّي إلى مشكلات لغوية.[2]

- تأتي أثر الصور والرسوم التوضيحية المصاحبة للكتب المدرسية في مساعدتها للتلاميذ عل تفسير المعلومات المكتوبة، كما أنّ التعليم الذي يستخدم الصور والرّسوم يفوق التعليم اللفظي من حيث نموّ العمليات الذهنية لدى التلاميذ.

---

[1] صالح حمودة، بحث عن استخدام التصوير في التعليم، تحت إشراف محمد نصر، جامعة الأزهر 1432ه/2011م، ص 02-03

[2] مرجع نفسه، ص 08.

- تعوّد الصورة التلميذ على الملاحظة من أجل اكتشاف مضمونها عن طريق المقارنة بين جوانب الاختلاف والتشابه فيها، وهذا ما يجعل التلميذ يقوم بعملية التفكير السليم والمنظم.

- يؤثّر استخدام الصور في عملية التعليم تأثير ايجابيا من حيث إنّها تحوّل المعاني إلى مادة محسوسة يدركها التلميذ بسهولة.

- تجذب انتباه الطالب وتثير اهتمامه، وتوفّر عامل التشويق، كما تزيد من دافعية التلميذ لدراسة الموضوعات الجديدة.

- تؤدي الصورة إلى فهم موضوع التعلّم دون الحاجة إلى لغة لفظية، ولذلك فإنّها تصلح لتعليم الفئات التي لا تحسن القراءة مثل الأمّيين، والأطفال قبل سن المدرسة وذوي الاحتياجات الخاصة.

- تعمل الصورة على إيضاح المفاهيم الأساسية بشكل صحيح وإدراكها بصورة ذهنية واحدة لدى جميع المتعلّمين.

- تتيح الفرصة للحوار والنقاش وكتابة تقرير للصورة المراد التعبير عنها، وتكشف أيضاً للتلميذ أدّق الأمور وأصغرها، كما تساعد في مراعاة الفوارق الفردية من جانب تحصيل الطلبة وتفكيرهم.

- "تساعد على زيادة خبرة التلميذ، ممّا يجعله أكثر استعداد للتعلّم: هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلّمه في أفضل صورة، كما تساعده على اشتراك جميع حواسه من أجل ترسيخ وتعميق التعلّم."[1]

[1] صالح حمودة، بحث عن استخدام التصوير في التعليم، المرجع السابق، ص01.

شروط الصورة التعليمية:

ظهر أنّ هناك تأكيدا على ضرورة تعليم الأسس والقواعد الأساسية لموضوعات التربية الفنية في مراحل التعليم الابتدائي لكي تساعد في تنمية قدرة التخيّل والتصوّر الذهني، فضلاً عن القدرات المعرفية والمهارية، ويتمّ ذلك من خلال تدريب التلاميذ على مختلف المهارات الفنية التي تحتاج إلى عملية تدريب الحواس بشكل عام وحاسة البصر بشكل خاص، في كيفية الإدراك الحسي للشكل والحجم واللّون والملمس، وهذا هذا ما تشير إليه العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال على أهمية الصورة الثابتة بأنواعها في عملية التعليم، ولكن هذا لا يعني أن نعتبر أيّة صورة مناسبة للعملية التعليمية التعلّمية بل يستوجب إخضاعها للشروط التالية:

1)- أن تكون الصورة ذات فكرة واضحة، تبرز عرضا أساسيا واحدا وخالية من الحشو والتعقيد.

2)- أن تكون مترابطة العناصر وغير مفكّكة.

3)- ألا تكون غريبة التركيب، أي أن تمثّل الشيء المراد التعبير عنه حرفياّ.

4)- "أن تعين على تكوين مدركات صحيحة عن الشيء الذي تمثّله، وإذا كانت الصورة تمثل حيوانا أو طائرا مثلا، فيجب أن تساعد على تكوين فكرة سليمة عن الحيوان أو الطائر من حيث الشكل العام والحجم والبيئة....الخ.

5)- أن تكون ذات تفاصيل واضحة تترك أثرا في نفسية التلاميذ فتعدّهم للبحث والتساؤل والدراسة.

6)- أن تكون خالية من كل ما يشتت انتباه التلاميذ عن الشكل المطلوب.

7)- أن تكون مثيرة لاهتمام التلاميذ بحيث تجذب انتباههم وتستحوذ على اهتمامهم.

8)- أن تكون محدودة المعلومات غير مكتظّة.

9)- أن تكون ذات وضوح من حيث التناسق والألوان خالية من أي عيب يؤثّر على فهم واستيعاب التلاميذ.

10)- أن تكون مرتبطة بالمادة التعليمية.

11)- "أن تكون مراعية لصحة المعلومات والدقة العلمية وتقديم البيانات الصحيحة."[1]

12)- أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ وأعمارهم وعددهم.

13)- أن تكون من البيئة المحلية.

14)- "أن تكون مساحتها مناسبة أثناء العرض، كاملة الاحتواء لعناصر الموضوع."[2]

15)- أن تكون صالحة لإثارة الأسئلة والمناقشات المختلفة.

16)- أن تكون جيّدة الإخراج الجمالي.

---

[1] حاجبو آلفة، بحث عن أهمية استخدام الصورة كوسيلة تعليمية، 2014، ص03.

[2] مرجع نفسه، ص5.

17)- أن تكون كبيرة الحجم لرؤية جميع زوايا الموضوع.

18)- أن تكون ملوّنة بألوان مناسبة لموضوعها بحيث تجسّد الواقع أو قربه من الواقع، لكي لا تضلّل التلميذ وتفيدهم بمعلومات خاطئة.

سمات الصورة التعليمية:

" للصورة العديد من العلاقات بالنص، يمكن أن تكون العلاقة بينهما علاقة تكاملية يكمل كل منهما الآخر، ويمكن أن تكون علاقة تضاد، وبين العلاقة التكاملية وعلاقة التضاد هناك مجموعة من العلاقات الوسيطة، فعند تحليل خطاب الصورة لابد من أن يكون محلّل الصورة قادرا على إقامة العلاقة التكاملية أو التضادية بين النص والصورة، يبدو أنّ وحدات تحليل الصورة لابد من أن تشمل على السمات التالية في تحليلها:"[1]

أوّلا: الشكل:

الشكل من أهم عناصر الصورة فيقال لون الشكل ومساحته وخطوطه وملمسه، فالشكل هو النموذج الذي يبرز العناصر الأخرى واللون يتبع الشكل في الأهمية فكل عناصر الصورة تظهر وفق لون معيّن، وأبسط أنواع الصور هو شكل ملوّن، وبالتالي فإنّ سمتي الشكل واللون من السمات الجديرة بالاهتمام في الصورة التعليمية، سواء عند إنتاجها أو اختيارها للمواقف التعليمية وأبسط الطرق في الحصول على الشكل الطبيعي هو ما يقوم به محدد الرؤية، وينظر خلالها إلى الشكل في الطبيعة قبل تصويره أو رسمه، ولتسهيل المهمّة يقترح طريقة اليدين المعكوستين والنظر من خلالهما للحصول على أفضل تكوين للأشكال قبل تصويرها.

[1] نجيب بخوش،استخدامات الوسائل السمعية البصرية في العملية التعليمية،جامعة بسكرة، ص15.

ثانيا: اللون[1]:

ليس اللون في الصورة سمة مستقلّة، إنّما هو أحد مظاهر الشكل أي أنّ الشكل يظهر دائما بلون معيّن، واللون أيضا يرتبط تماما بالضوء، ولذلك عرف اللون أنه ذلك الإحساس البصري المرتب على اختلاف الموجات الضوئية في الأشعّة المرئية، وهو تعريف مرتبط بأصل اللون، إذ أنّ مرور شعاع ضوئي خلال منشور زجاجي يؤدي إلى الحصول على ألوان الطيف السبعة (الأحمر، البرتقالي، الأصفر، الأخضر، الأزرق، البني، البنفسجي)

كما بيّنتها تجارب إسحاق نيوتن منذ القرن السابع عشر، والألوان الأساسية في التصوير التشكيلي ثلاثة هي: (الأحمر، الأصفر، الأزرق) بينما في التصوير الضوئي نجد: (الأحمر، الأخضر، الأزرق)، والخلاف في اللونين(الأصفر والأخضر) ويستند التشكيليون في تصنيفهم للألوان الأساسية على تجاربهم في التعامل مع مساحيق الألوان حيث يحصلون عل الأخضر بمزج (الأصفر والأزرق) ولذلك يعتبرون اللون الأخضر لون ثانويا لأنه مركّب، بينما حقيقة أكدتها تجارب كلارك ماكسويل تقول إنّ الأشعة البيضاء محصّلة بكمّيات متساوية من الأشعّة (الزرقاء، الخضراء، الحمراء) واستندت على هذه الحقيقة كل إنجازات التصوير الفتوغرافي الملوّن المسمى التصوير الضوئي وعليه فإنّ العلوم الطبيعية تعتبر اللون "الأصفر خليطاً متساوياً من الأشعة (الخضراء والحمراء) ويطلق عليه أزرق ناقص ورغم هذا الاختلاف بين وجهتي النظر العلمية، التشكيلية، إلاّ أن طبيعة عمل الفنان التشكيلي مع المساحيق تختلف عن وجهتي النظر العلمية والتشكيلية إلاّ أنّ طبيعة عمل الفنان التشكيلي مع المساحيق،

[1] أنطوان الحوري، طالب الكفاءة التربوية، دار البيضاء،ص97.

تختلف عن طبيعة عمل الفنان الفتوغرافي مع الضوء فلكلّ عملية طبيعتها غير أنّ ميدان تكنولوجيا التعليم وإنتاج الوسائل التعليمية المتنوّعة تتعامل مع نتائج الاتجاهين الكيميائي والضوئي، أي مع الرسوم الفوتوغرافية، ولذلك كان التعرّف عل الاتجاهين ضروريا في مجال تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية المتنوعة التي تخدم المواقف التعليمية المختلفة"[1].

يساعد اللون بدور هام في عملية تحليل الصورة، فلكل لون دلالة معيّنة، يحاول المصور من خلالها أن يرسل معنى معيّن إلى القارئ، فاللون الأحمر يشير في دلالته إلى الموضوعات العاطفية، لأنه رمز مأخوذ من القلب والورود التي تعبّر عن الحب، ويبدو أنّه في حالة الحرب يعني الدماء، كما تتغيّر دلالة اللون وفقا لثقافة الشعوب، فاللون الأبيض يعدّ لون الفرح في دول معيّنة بينما يعدّ لون الحداد في دول أخرى، ومن ثم فمن يحلّل خطاب الصورة لابد له من أن يدرك أولا ثقافة الشعوب الصادرة عنها فموضوع الصورة، واللون الواحد يحمل عدداً من المعاني.

دلالة الألوان:

تختلف دلالات الألوان حسب اختلاف ثقافتها ولكن يمكن أن تقدّم بعض الدلالات لبعض الألوان حسب بعض الأبحاث التي أجريت في هذا المجال وهي كالتالي:

1)- اللون الأحمر: "إنّه اللون الناري والدموي فهو يسبّب الإحساس بالحرارة، وأيضا يدل على الانفعال ولهذا فإنه يسبب ضغطا دمويا وتنفّس أعمق فهو لون الحيوية والحركة وله تأثير قوي على طباع ومزاج الإنسان."[2]

[1] نجيب بخوش ، استخدامات الوسائل السمعية البصرية في العملية التعلمية،جامعة بسكرة، ص140.
[2] نجيب بخوش، استخدامات الوسائل السمعية البصرية في العملية التعليمية، المرجع السابق، ص141.

2)- اللون البنفسجي: "يعتبر أقل الألوان سطوعا، ويعتبر دليل الغموض والتردد في اتخاذ القرارات. ولقد اتخذه العشاق رمزا لهم يثير خيالهم ويدعو إلى العاطفة الهادئة الرقيقة لا يثير ولا يهيج ولو بتشرب حمرة."[1]

3)- اللون الأزرق: لون السماء وهو منعش شفاف، يزداد شفافية عندما يحاط بمساحة سوداء يعطي الشعور بالعمق واللون الأزرق عادة يمثل التقوى والتديّن والصلاة والتأمّل، والأزرق يعكس الدقة والبراءة، وهو لون مناسب للهدوء وبروز الليل، وإن اجتمع مع الأخضر يمثل أقصى درجات البرودة.

4)- اللون الأخضر: هو اللون الذي يتخذ دائما رمز للسلام، يرتبط بشكل مباشر برموز الحياة كما يرتبط ارتباطا وثيقا برموز الفناء والموت، وعندما يميل نحو الأصفر يكتسب حيوية ويتّسم بالفرح والحياة، وعندما يميل نحو الأزرق يصبح أكثر رصانة.

5)- اللون الرمادي: لون غامض سلبي متقلّب عديم الشخصية منافق طفيلي، متلوّن يقف في الخلفيات ويقوم بدور الكومبارس، لا يلعب أحيانا الدور الرئيسي ولكنه يساعد على إبراز الأبطال الحقيقيين.

6)- اللون الأبيض: " يوحي بالنقاء والوضوح عندما يكون لامع، ويصبح مزعج عندما يكون وحيدا، ويمكن استعماله كلون خلفي، ذلك لأنه أرضية الألوان الأخرى."[2]

7)- اللون الأسود لون الصمت حاسم بلا أمل في المستقبل، يستعمل بكمّيات قليلة، هو لون حزين لكنّه مفيد جدا من حيث استعماله لتوليد تناقضات، يرتبط الأسود بالموت والخوف والحزن وفقد البصر والوقار أحيانا.

---

[1] نجيب بخوش استخدامات الوسائل السمعية البصرية في العملية التعليمية،مرجع سابق،ص148.

[2] المرجع نفسه، صفحة نفسها.

نماذج لبعض الصور لكتاب السنة الثالثة إبتدائى:

يتبين للتلميذ من خلال هذا الرسم خريطة بلده، ويحاول توضيح مختلف الاتجاهات وذلك يوضع الحروف الأبجدية (أ،ب) من الأعلى إلى الأسفل فيتبين له جهتا الشمال والجنوب وأيضا حرفيي (ج،د) من اليمين إلى اليسار فيتبين له جهة الشرق والغرب وهدف هذا الرسم يرسخ للتلميذ هذه الجهات الأربع والتفريق بينها، كما يمكن له تحديد موقعه الجغرافي من خلال فهمه لهذه الخريطة، وإن طلب منه مرة أخرى تحديد جهة ما فبإمكانه إنجاز ذلك ولو بنسبة تقريبية دون الرجوع مرة أخرى إلى هذا الرسم، فتبقى الصورة والرسومات من أهم الوسائل المساعدة على ترسيخ المعلومات في ذهن التلميذ ولذلك نجد جميع دروس التلميذ مصحوبة بصورة من أجل فهمها والتعبير عنها.

تعبر هذه الصورة عن فرحة الشعب نبيل الاستقلال واسترجاع السيادة من المستعمر وهذا ما يجعل التلاميذ يفهم قيمة الحرية تفرس في نفوسهم حب الوطن والدفاع عنه والتمسك بالعقيدة، وهذا ما يبين فرحة الشعب من خلال خروجهم إلى الشارع لغرض الاحتفال كما أن هذه الصورة تبين هوية الشعب من خلال رفعهم للعلم الجزائري، وهو رمز من رموز الدولة، التي يجب احترامها بما أنها حررت بدم شعبهم، وبهذه الصورة يستطيع التلميذ فهم أشياء غامضة لم يعشها من قبل، ومراجعة التاريخ تكون عبرة للمحافظة على وطنهم وجعل هذا اليوم يوما عظيما يحتفل به كل سنة إلى اليوم وهكذا يكون التلميذ استوعب هدف أجدادهم وفقدان أرواحهم لضمان الاستقلال هذا الجيل والعيش في سلام ومن واجب التلاميذ الاعتزاز بأجداد

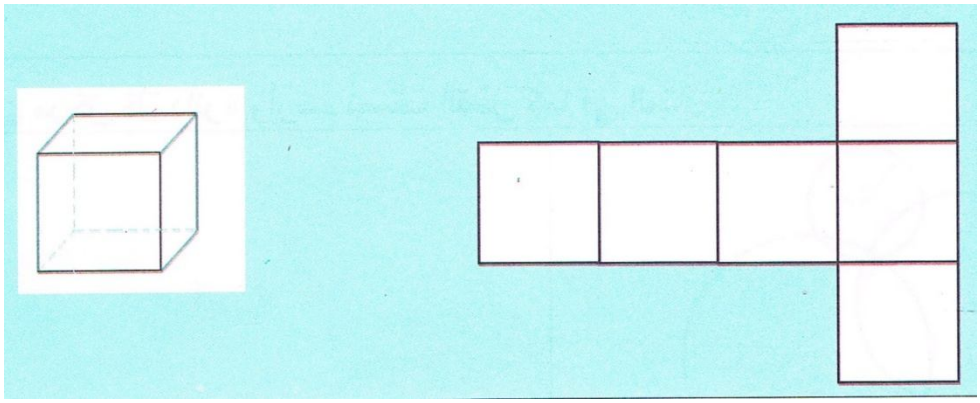

يتضح للتلميذ من خلال هذا الرسم كيفية صنع مجسم عن طريق وضع تصميم له بطريقة مفصلة وسهلة يمكن للتلميذ استيعاب ذلك بخطة سلسلة ومبسطة، وفك صعوبة انجازها أو استحالة القيام بها، وذلك عن طريق وضع رسم مقابل لهذا المكعب، الذي يبين خطوات انجازه المتمثلة في استحضار الورق المقوي ورسمه لأربع مربعات متساوية أفقيا وثلاثة مربعات متساوية عموديا ثم طيّ هذه المربعات مع بعضها البعض ثم إلصاقها فينتج له ذلك المكعب الذي ظهر له من قبل غامضا وغير قادر على إنجازه فيبقى هذا المخطط سبيلا لإيصال الفكرة إلى التلميذ، بطريقة سهلة ومناسبة لسنهم، كما يساهم في تنمية قدراتهم العقلية واكتشافهم لوضعيات متشابهة لهذا المجسم

تعتبر هذه الصورة نموذجا لتدريب التلاميذ على فهم عملية إجراء الانتخابات في سن مبكر بدءا بحيزهم الدراسي ويكون ذلك ويكون ذلك عن طريق انتخابهم لممثل القسم وهذا ما توضحه هذه الصورة من أجل معرفة كل واحد منهم حقوقه وواجباته اتجاه غيره بطريقة غير مباشرة وغرس روح المواطنة فيهم وتقبل الرأي الأخر باحترام النتائج المتحصل عليها.

ويظهر من خلال هذه الصورة كيفية اجراء التلاميذ لعملية انتخاب ممثل القسم بانتظام، وعضو أمام صندوق الانتخاب والدليل على ذلك تفادي عملية الغش وبهذه الطريقة يتعلم التلميذ مجموعة من القيم يجب احترامها في عملية الانتخاب منها الاحترام واللباقة اثناء التواصل وآداب الحوار وهذا ما يجعله يتقيد بها في المستقبل.

توضح هذه الصورة للتلميذ كيفية القيام بالوضوء قبل استعداده لأداء الصلاة، وذلك من خلال هذه الصورة التي تبين كيفية التطهّر بغسل أعضاء محددة من أجسامنا على الترتيب بدأ باليدين وهذا ما يظهر من خلال الصورة، وكذلك نظافة المكان الذي يقوم بالوضوء، واستعماله لإنهاء وغلقه للحنفية، لأن الوضوء عبادة أمرنا الله بها وهو طهارة للجسم من الأوساخ والنجاسات وله فرائض وسنن ومستحبات ومبطلات وكيفية للأداء، وقد قال الله تعالى "يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغتسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق ومسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين"2. هذه الآية توضح للتلميذ خطوات القيام بالوضوء ومصاحبتها بهذه الصورة لتزيد توضيحا له وسهولة القيام بها بشكل صحيح وسليم فإن تعلمها صحيحة في الصغر فمن المستحيل نسيانها في المستقبل لأنها ترسخت في ذهنه.

تشير هذه الصورة إلى مجموعة من القطع النقدية المختلفة من حيث القيمة والأعداد، وهذا ما يساعد التلميذ على الحساب النهي يجمعها، وكذلك معرفة الأعداد المكتوبة فوقها، والغرض من استعمال القطع النقدية على غرار الأشياء الأخرى، لغرض جلب انتباه التلميذ باعتبارها الأشياء المغرية له، واختاروا هذه الصورة لمساعدة التلميذ على الحساب بمختلف العمليات بما فيها الضرب والجمع والطرح والقسمة، وأيضا لحل المسائل الرياضة بطريقة سهلة وبسيطة، كما أنها تؤهله لاكتشاف وضعيات أخرى بالاستغناء عن هذه الوسائل بمرور الوقت ويكون متفطنا لجميع التمارين الموجهة له لاحقا، والوصول لحلها لأنه يكون قد استوعب لعمليات الحساب الذهني، لأن هذه الصور ساعدته على ترسيخها في ذهنه كما يكون قد كوّن فكرة مسبقة على ذلك.

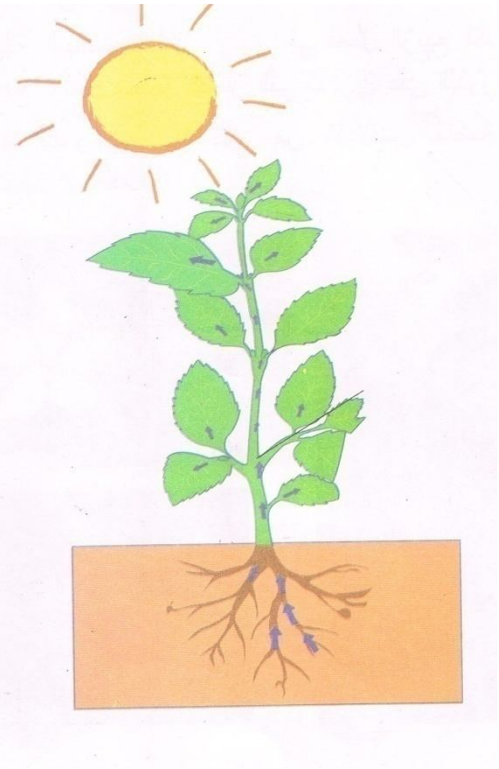

يحتاج أي نبات إلى تربة وماء وضوء الشمس وهي من الضروريات التي لا يمكن للنبتة الاستغناء عنها في فترة نموها وإن تعذر وصول الفكرة إلى ذهن التلميذ فتبقى الصورة السبيل في ترسيخ المعلومة ومنها هذا النموذج الذي يوضح متطلبات نمو النبتة بمجرد رؤية الصورة يتذكر المعلومة دون اللجوء إلى النص اللغوي الذي يصحب الشكل التوضيحي، يستنتج التلميذ من خلال رؤيته للشمس وهو مصدر الضوء أنّه ضروري للنبتة وأيضا التربة وكيفية امتصاص الماء من التربة إلى النبتة عن طريق الجذور وهذا ما يتضح له من خلال هذه الصورة.

وبهذا يكون التلاميذ بمختلف قدراتهم الذهنية قد وصلت إليهم الفكرة وفهمهم لهذه الشروط وذلك باستغنائهم عن النص اللغوي الذي بدوره لا يمكن لجميع التلاميذ استيعابه سواء كان من ناحية القراءة أو من ناحية الفهم، وهذا ما يساعد التلميذ على تطبيق هذه الفكرة خارج المدرسة أي في حياته اليومية أو العملية بطريقة سهلة وواضحة.

الفصل الثاني

التحليل الغوي

التحليل اللغوي:

تعريف التحليل اللغوي:" يقصد بالتحليل اللغوي حسب مدرسة أكسفورد بأنه يرادف الفلسفة اللغوية وذلك في الدلالة، فإذا أستعمل أحدهما أو كليهما فلا يعني سوى المنهج لحل المشكلات المختلفة منها: الصوتية،الصرفية، النحوية، الدلالية."[1]

مستويات التحليل اللغوي:

تم اختيار مصطلح المستوى عن بعض اللسانين العرب ولذلك لفهم المقصود للمستوى لا يقوم بتحليل لساني وذلك بعد تحديد مستويات اللغة، وتحديد هذه المستويات ابتداء من وحدات اللغة الأساسية وهي:الصرفي،الصوتي، الدلالي، النحوي

أ) المستوى الصرفي:

" يهتم بدراسة الوحدات الصرفية والصيغ اللغوية كما أنه يبحث في بناء الكلمات، الكلمة تتكون من تناسق الوحدات الصوتية بحيث تعطي معنى وإذا جاءت دون نسق فإنها لا تكون معنى ولكن إذا أعدنا تنسيقها في كلمة واحدة، فإنها ستدل على معنى، "[2] وإذا أضفنا وحدة صوتية جديدة مثل الفتحة لا زاد المعنى مثل: كتب_كتب فأصبح يدل على معنى آخر بعد استبدال الحركات بالفتحة، كان يدل على شيء فأصبح يدل على فعل.

[1] صلاح إسماعيل عبد الحق، التحليل الغوي عند مدرسة اكسفورد، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1993، ص2

[2] المرجع نفسه، ص08

ونكتشف بذلك أن المستوى الصرفي مرتبط بالمستوى الصوتي لأن الوحدات الصوتية التي تنتمي أصلا للأصوات أضافت معاني جديدة على البنية الصوتية بحيث لاحظنا أن الفتحة أضافت معنى جديد. ولكن هذا الصوت لا يأتي إلا في سياق جملة وتعني بهذا أيضا أن الصرف مرتبط بالنحو كذلك و نستنتج أن المستوى الصرفي مرتبط بالمستوى الصوتي والنحوي.

ب) المستوى اللغوي:

نعني به المستوى الذي يدرس التراكيب وما يتصل بها من خواص، فبعد أن يحدد اللغوي أقسام الكلام ويعرف فصائله النحوية والتغيرات التي تطرأ عليه ينتقل إلى النظر في نظم الكلام" ويعني بالنظم ترتيب الكلمات في جمل مفيدة و بمعنى آخر فإن بناء الكلمة يعني بوسائل تكوين الكلمات من الوحدات الصوتية المختلفة وأما بناء الجمل فيدرس كيفية تكوين الجمل من الكلمات المختلفة."[1]

2) المستوى الدلالي[2]:

المقصود بالتحليل الدلالي للكلمة أوالجملة أو الوحدة الدلالية تبدلات تحدث في صلب النظام اللغوي. وهي من التعقيد والبطيء، بحيث لا يمكن رصد تلك إلا بوعي علمي، ويكون فيه صاحبه متمكنا من أدوات رصد التطور أو التغير الدلالي.

[1] فتيحة حايد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، دراسة تحليلية نقدية، مذكرة لنيل الماجستير في اللغة العربية وآدابها تخصص لسانيات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص 09.

[2] المرجع نفسه، ص12

واللغة ما دامت تخضع علاقتها الدلالية لمعيار الاعتباطية، فإنها تتطور وتتغير نحو احتواء التغيرات الاجتماعية و الثقافية التي تحدث في المجتمع اللغوي فما اللغة إلا انعكاس للمجتمع و هذا الأخير يؤثر في اللغة سلبا وإيجابا فالتغير الدلالي ظاهرة طبيعية تنتقل من مجال دلالي معين إلى مجال دلالي آخر، وهذه الظاهرة تجدها خاصة في المجاز عندما

يدرج في الدلالة وانحطاطها تحت مصطلح نقل المعنى قد تتردد الكلمة بين الرقي و الانحطاط في سلم الاستعمال الاجتماعي وقد تصعد الكلمة الواحدة إلى القمة وتهبط إلى الأسفل في وقت قصير والمثال على ذلك كانت دلالة طول اليد كناية عن السخاء والكرم وهي قيمة عليا ولكن اليوم أضحت وصفا للسارق وهي قيمة سفلى.

د) المستوى الصوتي:

" يقصد بالمستوى الصوتي أنه حدث إنساني، وحركة تنتجها أعضاء النطق، فتخرج منها على شكل ذبذبات تنتقل عبر الهواء إلى أعضاء السامع وهو أصغر وحدة صوتية من أصوات الطبيعة"[1].

ويعتبر التحليل الصوتي الممهد بالمستويات الأخرى الصرفية والنحوية فمباحث الصرف مثلا مبنية على أساس ما يقرره علم الأصوات، من حقائق ونتائج فلا وجود لعلم الصرف بدون علم الأصوات ومثله علم النحو وعلم الدلالة فالمستوى الصوتي يهتم بتحديد وظائف كل عضو ومن أعضاء النطق لدى الإنسان مع ما يترتب عليها من صفات تتميز بها كل مجموعة من الأصوات التي يدخل في إنتاجها، كما يعني بدراسة الذبذبات الصوتية التي تنتقل من جهاز الاستقبال وطريقة التقاط الأذن للصوت وتحليلها من قبل المستقبل.

تمهيد:

اللغة هبة الله لعباده وأعز نعمة منحها لهم حيث ميزهم بها عن غيرهم من المخلوقات الأخرى. قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم:" ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم، وإن في ذلك لآيات للعالمين."[2]

[1] عبد الصمد لميش، دروس في مقياس الصوتيات، كلية الآداب واللغات، جامعة مسيلة، ص 03، 04.

[2] سورة الروم، الآية 22.

كما أنها أداة التفكير والتواصل، أي أنها من صميم ما يحدد كيان إنسانية الإنسان، لذا لا يمكن التعرف على الإنسان خارج الحقل اللغوي، كما لا يمكن وجود لغة دون أناس يتكلمونها، ومن دون اللغة لن يتمكن الشخص من معرفة أبعاده العميقة مثل: الحرية، القيم،والتملك، إن اللغة ليست شيئا خاصا بفرد، بل ملك مشترك.

وتعتبر اللغة رابطة من أهم الروابط الاجتماعية، تصل الفرد بغيره تفاهما إنسانيا وتواصلا مستمرا، ووسيلة عظيمة تعينه على تحقيق احتياجاته فهي منطوقة ومسموعة، أو منقوشة ومكتوبة، رموز بيانية تفوق غيرها من أدوات الاتصال ووسائل البيان. ولا يقدر الإنسان على أن يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار أو مضامين، ما لم تسعفه اللغة في ذلك .

تعريف اللغة:

تعريف اللغة عند "ولتر" : "إنها تتصل بالعناصر الأساسية الأربعة للإنسان ألا وهي: الميدان الفيزيقي، والميدان العضوي،والميدان النفسي، والميدان الروحي، واللغة من حيث وظيفتها تحمل هذه الأربعة جميعا على أن تتعاون فيما بينها تعاونا فعالا."[1]

-دور كايم: "اللغة ظاهرة من جملة الظواهر الاجتماعية"[2]

[1] محمود السمران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص 73

[2] المرجع نفسه، ص 301.

وقد تأثر "دي سوسو"ر بمذهب "إميل دور كيام" في علم الاجتماع بحيث يرى " أن اللغة نظام من العلامات" التي تتكون من شيء مسموع و من تصور مرتبط بها ارتباطا لا انفصام له.وهذه العلامات التي تتصف بأنها تحكمية، أو بأنه لا باعث طبيعي عليها تكتسب قديمتها عن طريق التقابل بحيث لا ينظر إلى اللغة على أنها جوهر بل على أنها صورة ".[1]

أما عند "هلمسليف" :" فاللغة هي نسق من العلاقات "، أما كيفية الإبانة عنها فغير مهمة"[2]

لغة الطفل:

يسعى مؤلف كاتب الأطفال إلى التحكم في اللغة وحسن توظيفها أثناء الكتابة للطفل، إذ يرى أن تكون اللغة التي يقدم بها أدب الأطفال أرقى من مستواه قليلا حتى يستفيد منها بمحاكاتها ومن ثم تتحسن لغته وأسلوبه مع حرصه على تجنيب الأطفال الخطأ اللغوي والمعنوي في كتابتهم.

[1] محمود السمران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،ص335.

[2] المرجع نفسه، ص345.

فموضوع اللغة لدى الأطفال الأدباء في معالجة ثقافة الطفل وأدبه . وهنا تبرز أهمية اللغة كعنصر بنائي في حياة الأطفال، واللغة أداة التثقيف والتعليم والتعلم، والإنسان الذي يتعلمها ويتحكم فيها تدريجيا هو إنسان نام وقادر على مواكبة النمو باستمرار لكون اللغة نتيجة من نتائج النمو مؤدية لزيارة في الوقت نفسه وهذا ما يجعلها مظهرا من مظاهر الشخصية الإنسانية وعامل من عوامل نموها وبنائها. فإنها الإتمام بلغة الطفل واختصاصها بالعناية درسا وبحثا، والرعاية تطبيقا من الأمور الأوجب، ومما يؤسف له أن المكتبة العربية ما تزال تفتقر إلى مباحث وأعمال متخصصة في دراسة مجالات لغة الطفل، فتتحدث عن خصائصها وكيفية تنميتها ووسائل تخصيصها وحتى وإن تمت محاولات فإنها محدودة لا تتعدى القطر الواحد وأن لا مؤسسة ببلادنا حصل لها الشرف أن قامت بمثل هذا المسعى. جهود اللغويين العرب في التعرف على لغة الطفل العربي نادرة، وانحصرت في بعض المحدثين الذين تأثروا بعلماء النفس والتربية." ويظهر ذلك في عدم التفكير في إنشاء قاموس الطفل اللغوي كمرجع يعود إليه كل من يهتم بتنشئة الطفل الجزائري وتعليمه وتثقيفه حتى الساعة في بلادنا هناك ضرر تربوي وثقافي على المدى المتوسط والبعيد. فهناك عوامل تدعو إلى ضرورة إيجاد القاموس الذي سيشكل مددا للغة الطفل وإثرائها. والضرورة العلمية تستدعي إيجاد معجم لغوي لكل صف في المرحلة الدراسية بدءا بالسنة الأولى الابتدائية ومراعاة نمو الطفل العقلي واللغوي، والاجتماعي، والوجداني ومن هذا المعجم تصاغ مناهج اللغة العربية (التعبير،القراءة،المحفوظات،دراسةالنص،التمارين،الإملاء...)وكذا لغة المواد العلمية (الرياضيات،الوسطالطبيعي..)، والمواد الاجتماعية(التربيات،الجغرافيا،التاريخ). المواد الفنية (التربية الفنية،الرسم، التربية الموسيقية...)".[1]

[1] بشير خالف، الكتابة للطفل بين العلم والفن، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر 2007، ص 203

وأن يكون هناك تكامل بين كل المناهج في انتقاء الألفاظ والعبارات وطريقة توظيفها حتى تساهم كل المواد التعلمية في تكوين قاموس وظيفي موحد لدى الطفل.

إن الطفل في السنة الدراسية الابتدائية يحتاج إلى الصور والرسم واللون كوسائل إيضاحية تسهم في اكتساب اللغة وفهمها وتوظيفها، فالمعجم اللغوي سيكون وسيلة هامة وعملية في مساعدة الأطفال في تحصيل مفردات اللغة. وأن تكون هذه المفردات تحتوي على البرامج الدراسية التي توظف في جميع المواد التعلمية من ناحية، والمصطلحات التي تختص بها مادة واحدها.

تشكل لغة الطفل أهمية كبيرة خاصة في السنوات الأولى من التعليم الأساسي، إذ تعتبر قاعدة التعليم كله، والأساس الذي تبني عليه كل تربية، من خلاله يكتسب الأطفال أدوات التعلم، ووسائل التواصل، ويستكملون أسباب النمو النفسي والحركي ويتشربون قيم المجتمع وأخلاقه، يصبحون مهيئين لإقامة علاقة سوية أقربائهم، ومع الأوساط التي يتصلون بها. وتلعب اللغة دورا أساسيا إذ عليها بتوقف نجاح التعليم، لأنها محور الأنشطة المدرسية الأخرى والمجال الذي تترابط من خلاله المعارف والمفاهيم التي يتعلمها.

"وإذا كانت اللغة هي الوسيلة التي نحقق بها مضمون التعليم بعد الصور، فإنها في الوقت ذاته هي الغاية التي يسعى التعليم إلى تحقيقها، وسيلته في ذلك هي اللغة نفسها. فاللغة بهذا الاعتبار هي الوسيلة و الغاية، والأداة والمضمون، والتعليم الناجح هو الذي يدرك هذه العلاقة الجدلية بين اللغة كوسيلة واللغة كغاية "[1].

[1] محمود السمران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ،دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ،ص73.

تحرص البرامج الجديدة على إعطاء اللغة العربية بعدا تربويا جديدا، يعيد لها دورها الحقيقي، ومكانتها الطبيعية، بصفتها أداة للتواصل و التعبير، ووسيلة للتعلم والتفكير، ومن ثم يجب أن يكون تعليمها في المستوى الذي يجعلها تضطلع بالمهمات الفكرية والعلمية والحضارية ولاشك في أن المعلمين يدركون جيدا الأهمية التي يكتسبها تعليم اللغة العربية في هذا المستوى، إذ عليها بتوقف نجاح التلاميذ و تكيفهم مع الأنشطة المدرسية الأخرى.

و يهدف تعليم اللغة في هذا المستوى إلى اكتساب التلاميذ القدرة على التبليغ والتواصل بلغة عربية صحيحة وإلى مساعدتهم الانتقال من المحيط العائلي إلى المحيط الخارجي بقصد الاندماج في المجتمع و التكيف معه.

ولتحقيق ذلك حددت البرامج الجديدة المهمة التي يجب أن يقوم بها المعلمون والتي تتمثل في تصحيح وتنظيم تعابير التلاميذ التي أتوا بها من بيوتهم، والحرص على تنميتها تدريجيا وبكيفية تماشي حاجة التلاميذ إلى استخدام اللغة، ولهذا الغرض جعلت البرامج مكتسباتهم السابقة مادة للتدريب على التعبير وأيضا لاكتساب اللغة المرهون بفهم طريقة استعمالها فالتلميذ الذي لا يمارس اللغة لا يتعلمها ولا يدرك نظامها، ومن المعلوم أن التلميذ الذي لا يمارس اللغة ممارسة صحيحة إلا إذا أحس بالحاجة إلى ذلك، وكان في موقف يدفعه إلى الكلام وفي محيط يوفر له سماع النماذج التعبيرية الصحيحة وفرض استعمالها في مختلف المواقف، ومن هنا كانت المحاكاة بداية لتعليم اللغة. ولعل المعلمين يعلمون جيدا أن المهام التي يجب أن يضطلع بها في هذا المجال تتركز على تعليم الأطفال القراءة والكتابة والتعبير باعتبارها وسائل التعليم وأدوات اكتساب المعرفة فالتلميذ الذي اكتسب القدرة على القراءة والكتابة ونمى قدرته على التعبير يمكنه أن يدخل عالم المعرفة ويكتشف وقائع المحيط ويتعلم أشياء كثيرة ومختلفة. ولهذا يجب أن تبذل الكثير من الجهود منذ البداية المدرسية لتمكين أطفالنا من هذه الأدوات التي لا يمكنهم أن ينالوا حقهم من التعليم إلا بها، ولا يحفي أن التلميذ الذي ضاعت منه فرص التعليم في السنين الأوليين ولم يتمكن خلالها من إتقان القراءة والكتابة، يصعب عليه أن يتعلمها بعد ذلك، وسيحرم نتيجة ذلك من الاستفادة من الخدمات التعلمية التي توفرها الدولة.

-المهارات اللغوية:

"تسهم التربية الحديثة في تكوين العقلية العلمية على مواجهة تحديات المستقبل عن طريق التفكير العلمي المستنير مما يمكنها من تحقيق أهدافها في الحياة "[1].

فنجد المعلم يسعى دائما ويجد نفسه ليطبق المنهج الذي وكل إليه، فالكثير منهم يتعرضون لعقبات يصعب تجاوزها. تتمثل في دخول بعض المصطلحات الحديثة في الجانب التربوي والتي لم يتعرض لها خلال تدريبه قبل الخدمة، وهذه العقبات تنعكس على التلميذ سلبا في حياته الدراسية ولهذا من واجب المعلم الاهتمام بالجانب اللغوي وتبسيطها بقدر الممكن وذلك لفهمها من طرف التلاميذ خاصة الطور الابتدائي بما أنهم في طور الاكتساب والعليم وكل ما يقدم لهم يعتبر شيئا غريبا أو جديد وكذلك تنمية معارفهم السابقة.

فدور المعلم كذلك هو التركيز بشكل كبير وضروري على تعليم التلاميذ بمختلف مستويات اللغة ومهاراتها المختلفة المتمثلة في التعبير الشفوي والكتابي، والقراءة، والاستماع، فإذا نجح المعلم في توصيل هذه المهارات إلى التلميذ. نقول عن هذا المعلم إنه مؤهل لتوصيل وتكوين تلاميذه إلى مستوى أرقى.

أنواع التعبير:

هناك نوعان من التعبير، الشفوي والكتابي وتتمثّل أهمّيتهما فيما يلي:

[1] نور شرف الراجحي، دليل المفاهيم التربوية في المناهج وطرق تدريس العلوم، المملكة العربية السعودية، 1430ه، ص 01

أولا:التعبير الشفهي:

تعد اللغة الشفهية الوسيلة الأساسية للتعليم في السنوات الأولى من التعليم في المرحلة الابتدائية، لأن النجاح في تنمية اللغة الشفهية لدي التلميذ ضمان نجاح تعليمية المدرسي، كما أنّ حياة التلميذ داخل حجرة الدراسة وخارجها تعتمد اعتمادا كبيرا على الاتصال الشفوي ولذلك كان الاهتمام من قبل التربويين بلغة الحديث الشفهي عند التلميذ من أسس النمو اللغوي له ويعتبر التعبير الشفوي ذا أهمية كبيرة لأنه أسبق من الكتابة، ويستمد أهمية ومكانته من اللغة، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

يعتبر وسيلة الإفهام وأحد جانبي عملية التفاهم.

يعد وسيلة الاتصال مع الآخرين، كما يعد الأداة التي تعمل على تقوية الروابط والعلاقات بين الأفراد.

يعتبر الغاية العظمى في تخطي العجز عند التلميذ لفقدانه للثقة بالنفس وتأخر في نموه الاجتماعي.

" يساعد على تنمية عملية التفكير وإثراء الفكر والتعبير عنه بدقة وفقدان ذلك ينتج عنه ضياع الفرص لكثير من المواقف الحياتية" .[1]

يعمل على تنمية استخدام اللغة كوسيلة من وسائل امتناع النفس والآخرين.

يصلح للتلميذ والأمّي وهو عنصر أساسي للتعلم، فعن طريقه يكتسب التلميذ المعلومات.

التعبير الشفهي يساعد على ترجمة الأفكار والتدريب على ممارسة اللغة وترتيب الأفكار واستخدام الكلمات الموجبة والنطق بها.

يعكس مستوى ثقافة التلميذ ومقدار تمكنه من اللغة.

[1] ينظر رافي فوزي حنيفي، أهمية التعبير الشفهي لتلاميذ المرحلة الابتدائية 2010، ص01.

يعود التلميذ على المواجهة ويغرس فيه الجرأة والثقة بالنفس كما يعوده على المواقف الخطابية.

يتيح للتلاميذ فرص المناقشة وإبداء الرأي وإقناع الآخرين كما يعتبر وسيلة للكشف عن عيوب التعبير مما يتيح فرصة معالجتها.

يزود التلاميذ بأفكار قيمة ملائمة لمستواهم العقلي، ويعودهم على ربط هذه الأفكار بعضها ببعض.

يزود التلاميذ بثروة لغوية من الألفاظ والتراكيب التي تعينهم على التعبير وتدريبهم على استخدام هذه الألفاظ والتركيب استخداما صحيحا.

يعود التلاميذ على طلاقة اللسان وإجادة النطق وحسن الأداء.

يدرب التلاميذ على الخطابة ويشجعهم على الجهر بالرأي والصراحة في القول.

يعمل على تقوية الملاحظة وسرعة الإجابة ووضوح الكلام.

يعالج بعض العيوب النفسية كالخوف والقلق والخجل والتلعثم وعدم الثقة بالنفس.

يرتقي بمستوى التلاميذ الثقافي ويفسخ مدى التخيل لديهم ويدربهم على انتقاء الألفاظ

واختيار العبارات الجميلة.

يعد وسيلة يستخدمها المعلم لتشجيع التلاميذ من ذوي المزاج المنطوي على التحدث والمناقشة والمشاركة في النشاط الاجتماعي

وقوف المعلم على مواطن ضعف التلميذ والعمل على علاجه.

ترسيخ القاعدة في أذهان التلاميذ

يسرد تجربة شخصية عاشها أو ينقل خبر سواء كان مسموعا أو مقروءا، كما يستخدم ملامح الوجه وهيأته الجسمية للتعبير.

يؤكد التربويون واللغويون على حد سواء على أن التعبير بصفة عامة له القيمة الكبرى والأهمية البالغة ففي حقل اللغة والتربية لماذا؟

"لأنّ القدرة على التعبير هي الغاية من دراسة اللغة وهذا لأننا نضع القدرة على التعبير على قمة فروع اللغة العربية ويستمد التعبير الشفهي أهميته من نواح عدّة هي التالية":[1]

أولها من الناحية الشخصية: (التواصل الشخصي مع الآخرين): فإنّ التعبير الشفهي يمكّن التلميذ من التواصل الشفهي مع الآخرين فهو وسيلة الاتصال بهم والتفاهم معهم وهو أداه قوية لإقناعهم والتأثير فيهم، والتعبير الشفهي من الناحية الشخصية يعد وسيلة رئيسية كل المشكلات الاجتماعية والتباين في وجهات النظر، كما أنه الأداة التي يستخدمها التلميذ في التعامل مع المجتمع الذي من حوله، وفي تحقيق كثير من الأهداف الشخصية

ثانيا من الناحية النفسية: (الثقة في النفس والاعتزاز بالذات): يرتبط التعبير الشفهي أساسا الطبيعة المميزة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، هؤلاء التلاميذ تنقصهم القدرة على ترجمة مشاعرهم وأحاسيسهم نظرا لقلة محصولهم من اللغة وضعف مهاراتهم الاجتماعية، وذلك لأن مجال علاقتهم خارج أسرهم مجالا مع الآخرين، هنا تأتي أهمية تعليم مهارة التعبير الشفهي، لأنها تساعدهم على نقل مشاعرهم وتوصيلها إلى الآخرين، فالتعبير الشفهي يمكنه أن يعالج الخجل عند هؤلاء التلاميذ لأنه يمكنهم من الثقة بالنفس.

---

1)- عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار الغريب للطباعة، 12 شارع نوبار، القاهرة، ص12.

ويجعله قادرا على مواجهة الآخرين وإزالة الخوف والتردد بل يمكنه من التحدث مع الناس في هدوء وثقة وثبات من الناحية النفسية كذلك يمكّن التعبير الشفهي التلاميذ من المواجهة عند التحدّث مع الآخرين ومن التفاعل الناجح معهم وأيضا:

ثالثا: من الناحية الحياتية (قضاء المصالح والحاجات الشخصية): فإن التعبير الشفهي أهمية وقيمة الكبرى فهو وسيلة أساسية من الوسائل التي يستعين بها التلميذ لقضاء مصالحه وحاجاته الشخصية، أيضا تظهر أهميته تعليم التعبير الشفهي.

رابعا: من الناحية التعليمية:(جودة التعليم وزيادة التحصيل الدّراسي): "فهو أداة مهمة لتحقيق جودة التعلم ولزيادة التحصيل الدّراسي"، فمن خلال التعبير الشفهي يتمكن التلميذ من عرض ما تعلمه في مختلف مجالات المعرفة كما أنّ امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة لها أهميتها الكبرى في كل مواقف التعلّم على السواء، كذلك فإنّ التعبير الشفهي له أهميته العظيمة".[1]

خامسا:من الناحية اللغوية: (الثراء اللغوي وزيادة القدرة اللغوية): فهو من أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغة العربية لأن دراسة اللغة أقصى ما تطمح إليه أن تخرج تلميذا قادرا على إرسال كلام صحيح الفكرة، سائر العبارة، صافي اللغة، سليم الأداء، من الناحية اللغوية كذلك التعبير الشفهي يعوّد التلاميذ على تركيب الجمل الشفهية، والربط بينها، تأتي عباراتهم مترابطة ومؤثرة في المستمتعين.

[1]عبد العلي الجسمان، علم التربية وسيكولوجية الطفل، الدار العربية للعلوم، ط 1، بيروت- لبنان، 1414ه – 1994ه، ص105.

سادسا:من الناحية الاجتماعية:(الارتباط بالمجتمع وحسن التعبير عنه): يعمل التعبير الشفهي على أداء أطوار اجتماعية مختلفة فهو يساعد على حلّ مشكلات اجتماعية، عن طريق تبادل الأداء ومناقشتها ولذلك فهو فن ضروري في مختلف المراحل الدراسية المختلفة، ولذلك نستكمل.

أهداف تعليم التعبير الشفهي حيث نجد أنّ هذه الأهداف يتعلق بعضها بجانب المعرفة وهذا الجانب يتمثل في الفكر والمعرفة، حيث يتمثل مرحلة تفكير التلميذ فيما سوف يتحدث عنه، في هذه المرحلة تهتم بأهداف تتصل بقدرة التلميذ على تحديد الأفكار وعلى انتقائها وتدعيمها بالأدلة والبراهين وتحديد الأفكار وعلى اتقائها وترتيبها وتدعيمها بالأدلة والبراهين وتحديد مدى وضوح الفكرة وتنوعها وترابطها واتصالها بالموضوع الذي يتحدث فيه، كذلك هناك أهداف وجدانية (تتصل بالشخصية والمجتمع والجانب الشخصي وآداب الحديث واللياقة الاجتماعية) تتصل بشخصية التلميذ وعلاقته بالمجتمع وتركز على تنمية الجانب الشخصي وعلى مراعاة آداب التحدث واللياقة الاجتماعية عند الحديث مع الآخرين، هناك كذلك أهداف مهارية (تتصل بالطلاقة في الأداء واللغة، الجانب الأدبي والملحمي والعبارات والجمل للغوي والنباتي)[1]:

[1] احمد محمد مبارك، الكزري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2، الكويت، 1412ه/ 1992م، ص 33.

"تتصل بالطلاقة في الأداء واللغة وتغطي جوانب الأداء وملامح الوجه وحركات الجسم، الأهداف المهارية تركز على كيفية اختيار الكلمة المناسبة، وكيفية التعبير عن الأفكار بجمل مفيدة وكيفية استخدامها، والتراكيب السليمة"[1]، و استعمال أمثلة للشرح والتفصيل وكيفية الربط بين العبارات والجمل بأدوات ربط مناسبة، وأيضا الجانب الصوتي الذي يركز على أهداف النطق السليم وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة مع إتقان نبرة الصوت والتنويع الصوتي حسب الأسلوب الكلامي المستخدم، فالتعجب غير الاستفهام وهذا غير التمني والتمني يختلف عن الرّجاء يختلف عن الدّعاء، مع تنمية قدرة التلميذ على استخدام الوقت الصحيح أثناء الكلام، ضرورة النظر للآخرين وكيفية استخدام تعبيرات الوجه وحركات الجسم والإيماءات والإشارات للتعبير عن المعنى وزيادة قوة التأثير في المستمع من أهداف المهارية أيضا: أن يظهر احتراما للمستمعين وأن يجاملهم ويعمل على استثارتهم وأن يحرص على التمتع بالثقة والحس الفكاهي، ومن خلال هذا العرض لأهمية التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية نستنتج ضرورة هذا الفن اللغوي لهذه المرحلة، حيث يعد الأساس الذي يعتمد عليه في العملية التعليمية كلها، ومن هذا المنطلق كان لزاما على التربويين والمناهج الدراسية أن يولى هذا الفن اهتماما بالغا، فتنمية قدرة التلميذ على التعبير والحديث الجيد الصحيح من أهم الأغراض في تعلم اللغة، وليس هناك ثمة شيء يقتنيه التلميذ في الأغراض في تعلم اللغة، وليس هناك ثمة شيئ يقتنيه التلميذ في حياته التعليمية أسمى من تمكنه من لغته القومية واستطاعته أن يعبر عما في نفسه،[2] فالقدرة على الحديث والتفوق في التعبير أعلى منزلة من المنطلق فإن الأهمية التي يحظى بها التعبير الشفهي تجعل موضوعا جديرا بالدراسة

[1] حسن البنا الدين ، محمد عصفور ، الشفاهة و الكتاب ، الكويت ، 1994 ،ص 41.

[2] راضي فوزي حنفي، أهمية التعبير الشفهي و الكتابي للتلاميذ المرحلة الابتدائية، 2010، ص01.

والبحث والاهتمام وهذا يفرض على المهتمين تعليم اللغة العربية بوجه عام والمرحلة الابتدائية بوجه خاص ضرورة العناية بتدريس هذا الفن اللغوي وتنمية مهاراته، وأن يكون في مقدمة الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة الابتدائية لتحقيقها.

ثانيا: التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي نشاط اتصالي ينتمي إلى المهارات المكتوبة، والكتابة عملية يقوم الفرد فيما بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع بهدف لتوصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب مكانا وزمانا، ولذلك تقوم مهمته المعلم على تدريب للتلاميذ على مهارات توصيل الرسالة في شكل كتابي ويكون تقويم المعلم في التعبير الكتابي للتلاميذ على الدقة اللغوية وتجنب الأخطاء، بهدف تعليم اللغة، ويقوم تقويمهم أيضا مدى قدرة التلاميذ على توصيل الرسالة بإخراجه لأفكاره بطريقة سليمة وواضحة بهدف تعليم التلاميذ عملية التواصل مع غيره، فالتلميذ يشعر بالراحة حين يصب فكرته على الورق ولذلك خصصت في السنوات الابتدائية أكثر من حصة في الأسبوع لإعطاء فرصة للتلميذ للتعبير عن مواضيع متعددة ولهذا لا تقل أهمية عن التعبير الشفهي والتي يمكن حصرها فيما يلي:

يراعي قواعد الكتابة من حيث "وضوح الأفكار وسلامة اللغة"[1].

يوظف المفردات والتراكيب البليغة في الكتابة.

يستخدم لغة سليمة وواضحة ومناسبة للوضعية التواصلية.

يعبر عن خلجات نفسه إزاء المظاهر والظواهر بلغة سليمة.

[1] ينظر رشدي احمد طعيمة، محمود كامل الناقة، مفهوم اللغة ووظائفها، ص 57.

يكتب تعبيرا يبرز من خلاله قدرته على حسن التفكير وصواب التعبير.

يمرن التلاميذ على تلخيص القصص والموضوعات المقروءة أو تكملة القصص الناقصة.

إثارة النقاش حول الدرس وجعل التلميذ ذا استعداد للتعامل مع أي نص.

يعلم التلميذ على الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.

يجعل التلميذ يعبّر بصدق عن أحاسيسه وعن الموضوع الموجه له وذلك بشعوره بأن لا أحد يراه.

غرس في نفوس التلاميذ روح المنافسة والاعتزاز بالذات أثناء توصلهم إلى كتابه موضوع جيد.

أن يتعود التلاميذ الاعتماد على النفس والاستقلال في الفهم والقدرة على التفكير.

أن يربي في التلميذ دقة الملاحظة وتنظيم الأفكار.

أن يقف المعلم لمستوى كل تلميذ بدقة.

إن للعجز عن التعبير أثرا كبيرا في إخفاق التلاميذ.

إن التعبير الجيد من أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي وفي غيره، فإذا تفوق التلميذ في تعبيره تفوق في دراسته اللغوية وفي حياته الدراسية، تفوق فيما بعدها من الحياة العلمية.

تمكين التلاميذ من التعبير عن ما في نفوسهم أو ما يشاهدونه عن طريق يمكن التلميذ في النهاية من القدرة على الكتابة بأسلوب واضح خال من الأخطاء

"يفتح التعبير الكتابي باب الإبداع لكتابة نصوص سردية، وصفية، وحوارية، باستخدامه لمصطلحات ومفردات مدروسة محترما فيها قواعد الإملاء.

يمنح للتلاميذ فرصة إنجاز مشاريع كتابية رفقة زملائه المجلة المدرسية، العروض[1].

يتيح التعبير الكتابي للتلميذ فرصة إدماج مكتسباته المعرفية وإعادة الكتابة بحثا عن الإتقان والوضوح والدقة.

تحبيب الكتابة للتلميذ تستجيب لاحتياجاتهم و تدرج ضمن مجال اهتماماتهم باعتبارها شاهدا على ما سجلوه حيث يقال إن التعبير الكتابي لا ينطق إلا بالحق ويقول إلا صدقا لا زيادة ولا نقصانا.[2]

يهدف التعبير الكتابي إلى إدماج مكتسبات سابقة وتعزيزها وأيضا يساعد التلميذ إلى انتاج ما يلائم هذه المكتسبات.

نستنتج أن أهمية التعبير تزداد كلما ارتقى المتعلم إلى مستوى أعلى وكلما وجد نفسه امام تبليغ رسالة إلى الآخرين للتعبير عن خواطره ومطالبه، واهتماماته وحاجاته عن طريق الكلمة المكتوبة.

كما تظهر قيمته وأهميته من الناحية التربوية، وذلك بإتاحة المعلم الفرصة لمعرفة مواطن الضعف في تعبير التلاميذ لعلاجها، ولإدراك المستوى الذي وصلوا إليه في الكتابة ليبني عليه دروسه المستقبلية كما يتمكن من معرفة ذوي المواهب الخاصة ليشجعه و يحسن توجيهه، وكذلك للتعبير الكتابي أهمية كبيرة في حياة التلاميذ حيث يتحرر فيه من الازدواج اللغوي الذي يحاصره في البيت والشارع، ويعلمه التفكير قبل الشروع في الكتابة وأثناء القيام بها، كما أنه يقصد عمل إبداعي بالدرجة الأولى، والكتابة علم النحو والصرف والبيان، والبيع والفن لأن التلميذ لا يستطيع أن يبدع إلا

[1] راضي فوزي حنفي أهمية التعبير الشفهي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، 2010، ص 1

[2] بشير خالف ، الكتابة للطفل بين العلم و الفن ، عاصمة الثقافة العربية ، الجزائر ، 2007 ، ص 203.

إذا توفر لديه الإحساس المرهف والعاطفة والخيال، وأيضا يحمل قيمة تربوية إذ يعطي المجال للتلميذ حتي يفكر وتدبير ومن ثم يختار التراكيب وينتقي الألفاظ والعبارات وتتوفر في تعبيره جودة الصياغة وكذلك غرس الأخلاق الحميدة في نفوس التلاميذ.

كما يعتبر التعبير الكتابي وسيلة لتوصيل المعني وتحقيق هدف معين.

وذلك بترابط الجمل لتكون بنية لغوية وتشكيل وحدات لغوية، وأيضا تشكيل وحدات ذات معنى، وكذلك يساعد التلميذ على تعلم مهارة القراءة بتكرار ما كتبه أو أثناء القيام بعملية تصحيحه، وأيضا مساعدة التلميذ على تعلم الكتابة بخط جيد وواضحة يسهل للمعلم قراءته أثناء تصحيحه لأوراقه في الامتحان، وهذا ما يجعله يتحصل على علامات جيدة.

الفرق بين التعبير الكتابي والشفهي:

يشترط في التعبير الكتابي تسلسل الأفكار وترتيبها ووضوح الكتابة وتجنب التكرار وتعميق المعنى وتوضيحه.

بينما التعبير الشفهي من هذه الشروط، في حين يلتزم صاحبه بالنطق السليم وبالتواصل وتوضيح المعنى أو الفكرة مع اختيار أسلوب الأداء لتأثير على السامعين.

يمتد التعبير الكتابي إلى أبعد مدى من الزمن، لأن أثره يمكن أن يستمر بينما التعبير الشفهي لا يكون إلا عن طريق الرواة مما يجعل حظوظهم من الاستمرار ضعيفا.

التعبير الكتابي يصحح العمل الكتابي عن طريق المشافهة وأثره محدود.

يكون التعبير الشفهي في السنتين الأولى من التعليم الابتدائي أكثر استعمالا من الكتابي.

بينما التعبير الكتابي يبدأ في السنتين الأخيرتين من التعليم الابتدائي، ويكون أكثر استعمالا من الشفهي.

التعبير الكتابي مجال التفكير فيه أوسع فلا شيء يجبرهم على الكتابة فورا، بينما التعبير الشفهي لا مجال للتفكير فيه إلا قليلا فالتلاميذ يضطرون إلى الكلام فورا.

فالتعبير الكتابي مجال تصحيحه أوسع إذا يصبح الكلام ثابتا مرئيا فيتمكن التلاميذ من إعادة النظر فيما كتبوه مرة ثانية.

بينما التعبير الشفهي لا يسع للتلميذ أن يصحح كلامه إلا في الحين.

لأن الكلام يكون دفعة واحدة فلا يمكن للتلميذ أن يعيد النظر فيه.

التعبير الكتابي لا يطلع المعلم عادة على ما يقوله التلاميذ حالا كما بإمكانه التدخل في الحديث فور إكماله.

التعبير الكتابي تظهر القابلية اللغوية والفكرية للتلاميذ خاصة الخجولين لانعدام المواجهة الفعلية فيهم، أي أن التلاميذ يستطيعون أن يعبروا تعبيرا سليا وذلك لشعورهم بعدم مراقبة الغير لهم، بينما التعبير الشفهي لا مجال للإبداع التلاميذ الخجولين.

ينقسم التعبير من حيث الأداء إلى نوعين كما أشرنا إليهما سابقا وهما(التعبير الشفهي والكتابي)، وينقسم أيضا من حيث الوظيفة إلى قسمين وهما:

التعبير الوظيفي: هذا النوع من التعبير غايته أداء وظيفة معينة يحتاج إليها التلميذ في حياته اليومية وتشمل النوعين السابقين (الشفهي والكتابي)، ومن أمثلة هذا النوع من التعبير: أحاديث التلاميذ اليومية، والمذكرات، والشكاوي المكتوبة، وهذا النوع من التعبير لا يحتاج إلى جهد كبير في أدائه ولا إلى تنظيم وترتيب تراكيب.

يسمى أيضا بالنفعي، ويعبر عما يجري في حياة الناس وتنظيم شؤونهم ولا يعتمد على العاطفة أو التأثر وإنما يؤدي وظائف حياتية، فالوظيفي يفي متطلبات الحياة وشؤونها المادية والاجتماعية"[1].

التعبير الإبداعي: ويسمى الإنشائي يعرض فيه المبدع أفكاره ومشاعره وخبراته الخاصة ويقوم على الانفعال والعاطفة والإبداع في اللغة واستخدام الإبانة، كما يعين التلميذ على التعبير عن نفسه وتصوير مشاعر، تعبيرا وتصويرا يمسان ذاتيته ويبرزان شخصيته، يستخدم هذا النوع من التعبير بالأسلوبين الشفهي والكتابي فهو كالتعبير الوظيفي، ولكن هذا النوع من التعبير يكون استخدامه أقل من استخدام التعبير الوظيفي ويكون لغاية وقصد معين، ويستخدم عادة في المناسبات التي ترمي إلى جلب انتباه الناس لها، وتحقيق هدف معين، ويحتاج هذا النوع من التعبير إلى جهد من التلميذ، لشدة انتباه الناس إليه فترى هذا التلميذ يجهد نفسه في اختيار

[1] حسن البناعر الدين، محمد عصفور الشفاهية والكتابية، الكويت، 1994، ص 41

العبارات المرتبة والمنمقة والمناسبة لكي يؤثر في سامعيه.[1]

طريقة عمل المعلمين لتدريب التلاميذ على التعبير:

ينبغي أن يعلم المعلم أن الطفل حين يذهب إلى المدرسة لا يكون جاهلا بلغة الخطاب بل يملك رصيدا لغويا ولكنه ناقص، ويستخدم اللغة الشخصية لكنه استخدام عام، ولهذا خصصت البرامج الرسمية ستة ساعات في الأسبوع للتدريب على المحادثة والتعبير باللغة العربية السليمة فالطفل الذي يأتي إلى المدرسة يملك إمكانات التعبير باللغة العربية السليمة فالطفل الذي يأتي إلى المدرسة يملك إمكانات التعبير والمدرسة تهتم بتصحيح هذه الإمكانات وتثبيت الصالح منها.

ومعنى ذلك أنّ مهمة المعلمين هي تصحيح وتنمية لغة الأطفال وتهذيب بتعابيرهم التي اكتسبوها قبل مجيئهم إلى المدرسة"، وبالتالي تنمية القدرة على التواصل والتبليغ بواسطة الاستعمال المتواصل والإدراك المباشر"، ومن هذا المنطلق كان التفكير في وضع طريقة جديدة "هيا نتحدث" لتعلم التعبير.

وهذه الطريقة الجديدة تحاول توفير الظروف المناسبة التي يتم فيها تعليم التعبير فنجد من بينها الصور الثابتة، الحوار المباشر، المواقف التعبيرية والقصص التي تعرض على التلاميذ، ومن هنا يوصي المعلمون بأن يجعلوا من حصص التعبير والحادثات حصصا للممارسة اللغوية الحقيقية.

[1] حمزة بشير ، المرشد المعين للسادة المعلمين على تعليم اللغة قراءة و تعبيرا ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة، الجزائر ، 2006 ، ص 80.

ولذلك وضع المعلمون ريقة العمل يستنطق به التلاميذ في الحصة الأولى اللوحات المخصصة لإجراء الحوار والتعبير في هذه الفترة.[1]

علما أن توسع الحوار وتتنوع الأشياء بهدف تدريب التلاميذ على استخدام اللغة الصحيحة، ثم ينتقل في الحصة الثانية إلى إجراء الحوار المباشر معتمدا نفس التراكيب والصيغ التي قدمت في الحصة الأولى مضيفا إليها نوعا من التراكيب الجديدة حتى يدرك التلاميذ مضمونها ويكتسبوا آليات التعبير. وهكذا تصبح الحصة الثانية بمثابة تطبيق وتعزيز للحصة الأولى. وعلى العموم يمكن اعتبار طريقة تدريس التعبير من أسس الطرائق لبناء معارف التلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات ذلك لأن هذا الأسلوب في التدريس يعتمد على تحسين نتائج التلاميذ وتطوير خبراتهم ومهاراتهم بفعل الممارسة بجعل التلاميذ بنتقلون من الموقف السلبي إلى الموقف الإيجابي بنظرتهم إلى المعرفة حيث يحفزهم على طلب المعرفة واكتسابها والشعور بممارسة عمل تفاعلي.

طريقة تدريس التعبير يجب عليها توفر الظروف المساعدة على اكتساب القدرة على التعبير وذلك بواسطة:

ممارسة التعبير الشفهي التي خصصت لها البرامج حصتين كل يوم.

الحوار الهادف الذي ينظمه المعلم من حين إلى آخر بقصد تدريب التلاميذ على أساليب التخاطب.

1- ينظر عبد القادر فضيل، تعليم التعبير والقراءة والكتابة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص09.

القصص التي تبقى على مسامع التلاميذ بقصد محاكاتها أو سرد قصص مشابهة لها.[1]

الصيغ والأبنية اللغوية التي تحدد و تبرمج سلفا ونقدهم للتلاميذ في كل حصة لفهمها.

الحديث الذي يجريه المعلم يوميا مع التلاميذ.

اللغة المسموعة التي يجري التعامل بها في محيط المدرسة.

التكامل بين دروس القراءة والتعبير والمحادثة.

توفير الوسائل المساعدة على التعبير والمتمثلة في كل ما يدفع التلميذ ويثيره للتعبير سواء كان قصة أو صورة أو مشهد، كلها صالحة لأن تكون وسيلة من وسائل التدريب على التعبير.

ثالثا: القراءة:

يمثل درس القراءة وحدة متماسكة يستغل فيها المقروء والمكتوب، وهو نشاط لغوي، يتدرب بها التلميذ على عملية الأخذ والاكتساب من النصوص المقررة بما تتناوله من موضوعات وما تحمله من رصيد وظيفي.

ونص القراءة في إطار المقاربة النصية يمثل المحور الذي تدور حوله كل النشاطات الأخرى وخاصة التعبير الشفوي والتواصل والكتابة.

[1] عبد القادر فضيل، تعليم التعبير والقراءة والكتابة، مرجع سابق ، ص 18

تعتبر القراءة مفتاح الثقافة في عالم تكتنفه المطبوعات من كل جانب (كتب، مجالات، صحف إعلانات) لم يعد أحد يشك في أهمية القراءة فلقد أصبحت ضرورية كالطعام والشراب لكل إنسان يسعى لفهم العالم الذي يحيط به ويعمل لتكوين شخصيته، وتهدف دروس القراءة للسنة الثالثة إلى-القراءة المسترسلة التي يمثل فيها التلميذ المعنى الكلي بالنص وتجاوز ذلك إلى جزئياته

- تنمية الرصيد التلميذ المعرفي واللغوي.
- تنمية الجانب الاجتماعي والوجداني لدى التلميذ.
-استكمال التحكم في آلية القراءة، واحترام علامات الترقيم.
- تعتبر القراءة الوسيلة الرئيسية التي بواسطتها يرتقي الفكر إلى آفاق الثقافة الرفيعة.
- يحسن الطفل قراءة جميع الحروف وكذلك القراءة السريعة.

بفضل القراءة يسهل للتلميذ عملية الفهم ودراسة سائر المواد .

دفع التلميذ إلى حب المطالعة والبحث والاكتشاف.

تعتبر القراءة الوسيلة الأساسية لاكتساب المعارف من الكتب.

تزود التلميذ بالثقة في نفسه لأنه يصل إلى قراءة نص بمفرده دون اللجوء إلى الآخرين إلا قليلا وتجعله أيضا يحس بالاستقلالية في التعلم وتسمح له بترسيخ آليات القراءة.

أنواع القراءة:

أ)- القراءة الصامتة:

يقصد بالقراءة الصامتة تلك التي يدرك بها التلميذ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق، أو الهمس وقد تبدو عملية القراءة الصامتة للتلميذ بهذا المفهوم مستحيلة، ولكنها في الواقع ممكنة، وتمكّن التلميذ منها يتوقف على التدريب المستمر وعلى

تكوين عادتها، فالتلميذ ينظر إلى الجمل كما ينظر إلى صور الأشياء، ويدرك معنى الجمل المنظور إليها كما يدرك مدلول الصور.

و أساس القراءة الصامتة هو أن يكشف التلميذ المعنى من الجمل المكتوبة وهو غير مقيد بنطق الكلمات بل يتلفظ المعاني ويدركها بالنظر ومن ذلك واجب المعلم أن يعوّد تلاميذه على عدم تحريك الشفاه أو النطق باللسان أثناء القراءة الصامتة.

لم تجد القراءة الصامتة في مدارسنا العناية الكافية بها، ولذلك على كل قارئ قراءة جهرية أن يعد نفسه للقراءة الصامتة لحل الصعوبات اللغوية ولفهم المعنى ولهذا نستنتج أن القراءة الصامتة لديها نصيب في الحياة التلميذ أكثر من نصيب القراءة الجهرية، وهذا أمر طبيعي لفهم الغامض دون إرهاق التلميذ أو بذل جهد وأهدافها تتمثل فيمايلي:

تساعد التلاميذ على الاعتماد على النفس.

تؤهلهم للفهم بدقة وسرعة.[1]

تهيء التلاميذ على التدريب على صحة القراءة وتمثيل المعنى وجودة الإلقاء.

بها يدرك التلميذ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق أو الهمس.

تمكن التلميذ من اكتشاف المعنى من الجمل المكتوبة وهو غير مقيد بنطق الكلمات.

تتيح للتلاميذ أن يقرأ قدرا كبيرا في زمن قصير دون إرهاق.

تعتبر أهم وسائل ترغيب التلاميذ في القراءة وذلك بمراعاة كل مستويات التلاميذ من بينهم الخجولين.

تدريب التلاميذ على الانتباه، والفهم الدقيق وتقوية الملاحظة.

أهم وسيلة للتلاميذ لتخطيهم مشكلة التلعثم.

1- ينظر أنطوان الخوري، طالب الكفاءة التربوية، دار البيضاء، المغرب، ص97.

ب)- القراءة الجهرية:

القراءة الجهرية يقصد بها التي تتم بنظرة العين ونطق اللسان فيتمكن المعلم من خلالها من معرفة أخطاء التلاميذ أثناء القراءة، ويقف على مدى إجادتهم للنطق، وحسن الإلقاء، تمثيل المعنى فيظهر ما في الموضوع من جمال الأسلوب وجودة الأداء.

"يعتبر المعلم نموذجا صالحا للقراءة المعبرة والكلام المعبّر ثم يقوم التلاميذ بمحاكاته لكن ليس بشكل آني بغبر هدف يرمي إليه،ولكن المراد أن يقرأ المعلم أمام من وقت لآخر قراءة توحي إليهم بالطريقة المثلى وبالمبادئ العامة التي يجب أن تتبع بالقراءة الجهرية، وإذا قلنا إن القراءة الصامتة أهم من القراءة الجهرية فهذا أمر لا يمنع مزايا القراءة الجهرية التي نلخصها فيما يلي":[1]

القراءة الجهرية خير الوسائل لإجادة النطق والإلقاء، والتعبير عن النعاني بنبرات صوتية مفهومة ولهذا كان لها ضرورتها في الحياة الاجتماعية، فالتلاميذ في مستقبل حياتهم لابد لهم من إتقان النطق وجودة الإلقاء خاصة إذا كانوا خطباء أو محامين، أو مدرسين، منيمين.

يستطيع المعلم بها أن يقف على مواطن الضعف والعيوب الفردية في التلاميذ، فيعالجهم بنا يصلح من حالهم، كما أنها تساعد المعلم على معرفة التلاميذ الذين يصلحون للمشاركة في مناظرة أو خطابة أو مسابقة.

تساعد التلاميذ على إدراك مواطن الجمال والتذوق الفني لما يقرؤون.

1- عبد المنعم سيد عبد العالي، طرق تدريس العربية، دار غريب، القاهرة، ص 82.

*نستنتج في الأخير أن القراءة بنوعيها الصامتة والجهرية من أهم الوسائل في العملية التعليمية التعلمية ولذلك على المعلم أن بجمع بين النوعين في الدرس الواحد فيستغل جزءا من الوقت في المطالعة الصامتة ويستغل الجزء الباقي في القراءة الجهرية وبذلك يتمكن في درسه من تلافي عيوب النوعين واستغلال مزاياهما معا.

رابعا: الاستماع:

الاستماع نشاط أساسي من أنشطته الاتصال بين البشر فهو النافذة التي يطل التلميذ من خلالها على العالم من حوله كما يعتبر الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة مثلا تلميذ يتحدث عن موضوع ما يستخدم كلمات وجملا يستقبلها تلميذ أخر، يترجم هذه الكلمات والجمل إلى معاني، والتلميذ في أثناء تحدثه قد يستخدم مع اللغة إشارات أخرى يستعين بها في توصيل موضوعه وعلى التلميذ المستمع إليه أن يفهم ما يريد المتكلم توصيله إليه.

نميز في عملية الاستماع بين مصطلحين:

الأول: السماع، والثاني: الاستماع.

ونقصد بالأول:استقبال الفرد لرموز صوتية يركبها في ذهنه بعد ذلك، يجعل منها شيئا ذا معنى.

أما الثاني: فنقصد به استقبال الرموز وتمييزها وإدراك معناها.

فتعد مهارة الاستماع من المهارات اللغوية الأخرى التي لها أهمية كبيرة على مستوى المتعلم بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة، فهي العملية التعليمية التعلمية وبين أهميتها نجد:

تعد مهارة الاستماع من المهارات الأولى التي يعتمد عليها التلميذ في مرحلته الابتدائية ولا يمكن أن نتصور وجود متكلم دون مستمع.

"التركيز على الاستماع يساعد التلميذ على الفهم والتذكير وكذلك التفوق على الآخرين".[1]

يعود التلميذ على عملية الإنصات سواء كان في المدرسة أو خارجها.

عملية الاستماع تساعد التلميذ على التمييز في نطقه للحروف والأصوات بشكل صحيح وسليم.

نستنتج أنّ جميع المهارات تشترك فيما بينها وتتقارب في مواقف مختلفة الدراسية أو العملية فنجد الاستماع والقراءة والتعبير متلاحمة فيما بينها ولا يمكن فصل بعضها عن البعض وبواسطتها تؤدي اللغة وصفة الاتصال.

الصعوبات:

- ضعف ارتباط الموضوعات بميول التلاميذ واهتمامهم.
- اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ وهدا لا يوفر فرصة كافية للمشاركة وتنمية قدرات التلاميذ.
- اختيار مواضيع في الكتب غير مشوقة للتلميذ.
- بيئة التلاميذ لا تحفزهم على القراءة والكتابة.
- كثرة المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتق التلاميذ.
- قلة المراجع.
- عدم تمكن المعلمين من إزالة عقبة الخوف لدى التلاميذ خاصة في مراحله الأولى من مساره الدراسي.

1- مهدي عبيد، سؤال وجواب ونصائح في تربية الأطفال من الناحية العضوية والنفسية، العام السابع، دار رشيد، دمشق، (1404ه،1984م)، ص69.

- ضعف العلاقات التربوية بين المعلمين والتلاميذ مما يسبب للتلميذ الهروب من المدرسة.
- إنتاج الكتب الخاصة بالابتدائية فيها أخطاء وسوء التأليف.
- تأثر المناهج الجديدة بالمناهج الأجنبية.
- قلة العناية بالتعبير الكتابي والشفوي.
- التوسع في شرح بعض الموضوعات فوق طاقة التلاميذ.
- إهمال أخطاء التلاميذ الغوية والإملائية، والتقصير في محاسبة التلاميذ على أخطائهم.
- اعتقاد التلاميذ بصعوبة اللغة وقلة الرغبة في تعلمها.
- عدم إلزام التلاميذ بالتحدث في القسم بالغة العربية، والمزج بين الفصحى والعامية.
- صعوبة إلمام المعلمين بكل الأمور التعليمية.
- قلة الاستفادة من الكتب المدرسية في اختيار الموضوعات.
- قلة الوسائل التعليمية أثناء التدريس.
- أغلبية طرائق التدريس عند المعلمين غير قادرة على تنمية الجرأة الأدبية لدى التلاميذ.
- افتقار الدروس إلى منهج محدد.
- ضعف المعلمين والمسئولين في القضاء على الخجل والخوف لدى التلاميذ.
- إغفال الكتاب للجانب النفسي في بناء محتويات الكتب.
- ضعف الكفاية في التدريس لدى معلم اللغة العربية.
- ارتفاع تكلفة شراء اللوازم الدراسية من قبل الأولياء.

الحلول المقترحة:

- استعمال التقديرات لتشجيع التلاميذ على التفوق وتقديم الجوائز لهم.
- الإكثار من حفض النصوص والاستفادة من المراكز الصيفية لتشجيع التلاميذ لتهيئتهم للسنة الدراسية المقبلة.
- في بعض الأحيان من الضروري السماح للمعلم بمعاقبة التلميذ.
- تقليل عدد التلاميذ في الأقسام.
- تخصيص قدر كاف من المال لشراء اللوازم الدراسية للتلاميذ الفقراء واليتامى.
- توفير المؤسسات المدرسية للوسائل التعليمية اللازمة لتسهيل العملية التعليمية التعلمية.
- على المعلم مراعاة صحة الأسئلة وصحة إجابة تلاميذه.
- تعديل البرامج الدراسية للسنوات الابتدائية بسبب كثافتها، وعدم استيعابها من طرف التلاميذ.
- وضع التوزيع الأسبوعي لتخفيف ثقل الكتب على التلاميذ.
- على الأسر تعليم أولادها وتوضيح بعض الأشياء الغامضة، وعدم الاعتماد فقط على ما تلقوه في المدرسة.
- إنشاء مكتبات في الأحياء لغرس روح المطالعة لدى التلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على الالتحاق بالمساجد للتعود على القراءة وتعلم اللغة العربية.
- فحص الكتب المدرسية قبل إخراجها.
- تطبيق التلاميذ وتوصية المعلم لمتابعة تقدم التلميذ في القراءة والكتابة.
- على الأولياء متابعة أولادهم على الأقل مرة في الأسبوع.

- تعويد التلاميذ على العمل الجماعي، عند طريق تقسيمهم إلى أفواج لغرض القضاء على روح الأنانية في نفوسهم.
- على المعلم أن يدرك أن التلميذ محور التعلم في العملية التعليمية التعلمية.
- عقل التلميذ فارغ يجب الحرص على ملئه بكنوز المعرفة.
- قراءة فردية من بعض التلاميذ وعناية الأستاذ بتصويب الأخطاء بسرعة كبيرة حتى لا تثبت أذهانهم.

خاتمة

خاتمة:

إن هذا البحث مجرد محاولة في طريق معرفة أهم أساليب التعليم والوسائل الحديثة التي طغت على البرامج التعليمية، وقد بين هذا البحث إن نقص وسيلة الصورة التعليمية يزيد في تعميق الصعوبات المعرفية المتعلقة بفهم النصوص واستوعابها وترسيخها في أذهان التلاميذ، وبين هذا البحث والدراسات السابقة كذلك أن احد أهم هذه الأسباب التي تعمق تباين مستويات التلميذ لدى مختلف مراحل التدريس الابتدائي حتى الأطوار الأخرى هو نقص استخدام الصورة أو حتى عدم وجودها في بعض الحصص والمواضيع.

إن محاولتنا إعادة النهوض بأهمية الوسائل التعليمية والدور الذي تلعبه الصورة من هذه الوسائل, ليست سوى خطوة منا من اجل إيجاد بعض الايجابات عن الفراغ الذي تلعبه الصورة لعدم حضورها في المدرسة؛ حتى إن لم نكن متأكدين من أننا جئنا بالإجابات الصحيحة والكافية فإننا متيقنون من أننا قد طرحنا في الموضوع فيما يتعلق بأهم العناصر والنقاط ألازم ذكرها.

ان المعطيات التي جمعناها من ميدان البحث، جمعناها من الانترنت والمراجع التي تخص الكفاءات البيداغوجية الحديثة التي رأت أن احد أسباب عجز التلاميذ علي الاستيعاب هي نقص هذه الوسيلة المهمة ألا و هي الصورة التعليمية، وهذا ما يزيد من أهمية هذا النوع من الأبحاث من اجل إيجاد هذه الوسيلة المجهولة والنادرة، وان كانت موجودة فلا يهتم بها ولا يخصون بها المعلمون القدر الكافي من الوقت في تدريسها.

إن المعطيات التي جمعناها حول بنية دور الصورة في التحليل اللغوي أظهرت أن عملية التعلم تنتج في فضاءات تحدد في طبيعة الوسائل المطبقة في التعليم؛ وبناء على النتائج السابقة التي خلص إليها البحث واستنتجها يمكن أن نقول بان المحتوى

اللغوي الوارد في كتب السنوات الابتدائية الخاصة منها السنة الثالثة في حاجة ماسة إلى إلحاق كل محتوى بصورة تعليمية والنظر أكثر في ملائمة المحتوى للصور أو العكس، ولذلك يجب:

- التزام المنهجية في تقديم المباحث اللغوية، بحيث تنتقى النصوص التي ينبغي أن تقدم للتلميذ, وتتجنب التكرار في الوحدات وتدرج في تقديمها من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، وبعد إنهاء المنهجية في تقديم المباحث اللغوية، يجب إلحاق جميع المواضيع بصور تعليمية وتكون بنفس الشروط المباحث اللغوية.
- ملائمة نصوص الكتاب من حيث لغتها ومضمونها التابعة بالصور لواقع التلميذ المعيشي، والتقليل من النصوص البعيدة عنه، وأيضا عدم استخدام الصور الغريبة عليهم، كان تسبب لهم الخوف خاصة العلمية منها، واختيار نصوص تتحدث عن الرياضة والمسرح والمدرسة بدلا منها حتى تسهل صور متعلقة بهذه المواضيع على التلميذ فهمها.
- تمديد حصة التعبير والمحادثة المساهمة في عملية الترسيخ والتي تساعد على اكتساب المعلومات المقدمة وسهولة استنطاق الصور.
- إدماج التمارين التبليغية التواصلية ومن أنواعها عرض الصور وتقديم أسئلة وأجوبة عنها، وهذا النوع يهدف إلى استعمال اللغة بطريقة عفوية والتعبير عن الصورة بطلاقه.
- متابعة جميع الأنشطة التي يمارسها التلميذ بالصور وتقويم أرائهم.
- عدم الاعتماد في التعبير على الصور باللهجات الدارجة وتلك المهمة تقع على عاتق المعلم، إذ يجب الالتزام بالفصحى مع ترغيب استعمال المناقشة حول الصورة لنزع الخوف واكتساب مهارة التحدث أكثر ويكون التلميذ ناجحا في المستقبل.

ولا يسعنا في النهاية البحث إلى القول بان صور كتب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ما هي إلا قراءة لها؛ كما نسعى من خلالها إلى إثراء الدراسات الميدانية ولفت الانتباه إليها ذلك في ظل التغييرات الجديدة التي طرأت على المنظومة التربوية في الجزائر، ومن خلال تطبيقها لما يسمى بالمقاربة بالكفاءات، والتي تعد تكملة وتحديثا لما كان عليه واقع التعليم في الجزائر، والقائم على ما يسمى بالمقاربة بالأهداف ومهما كان من أمر فكلتاهما تصبان في مصلحة التلميذ المتعلم وكذلك تبعا للظروف والوسائل والأوضاع التعليمية التي يحققها الأستاذ في العملية التعليمية.

وللكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي وخاصة كتاب اللغة العربية بالرغم مما يشوبه من نقائص في الصورة؛ تبقى الصورة المستخدمة فيه دائما وأبدا تؤدي العديد من الأدوار وهي:

- إثراء تعلم التلميذ وتوفير الدافعية له و تعزيزها.
- مساعدة التلميذ على اكتساب العادات الدراسية السليمة.
- تنمية قدرة التلميذ على التفكير بكل أنواعه ومستوياته.

ملاحق

الصف	الثالث
اليوم والتاريخ	الأحد 10 ماي 2015
المادة	المطالعة
الموضوع	عرض صورة لفضية حقوق الجار

الأهداف العامة:

جعل التلاميذ قادرين أن:

1. يعبروا عن أفكارهم بلغة سليمة وأسلوب واضح ومفهوم انطلاقا من الصورة.
2. ينظموا الأفكار والمعاني وعرضها بصورة منطقية.

الأهداف الخاصة:

جعل التلاميذ قادرين أن:

1. يفهموا الصورة ويتدربوا على تحليلها وتجزئتها إلى عناصر، وتنظيم هذه العناصر منطقيا.
2. الاستفادة من الصورة المعروضة عليهم ومحاولة استنطاقها بغية الوصول إلى الموضوع المستهدف.
3. يستوعبوا أهمية العلاقة الطيبة مع الجيران ومساعدتهم، وان يتعرفوا على مكانة الجار في ديننا الإسلامي انطلاقا من هذه الصور.

الوسائل التعليمية:

القصص المصورة.

1.خطوات الدرس:

- قراءة صامتة وملاحظة الصور من 10 إلى 15 دقيقة.
- مهدنا للموضوع بإثارة بعض الأسئلة من اجل التشويق للدرس، وجذب انتباه التلاميذ.

❖ سؤال: أعزائي التلاميذ: أود أن تخبروني ماذا تشاهدون من خلال هذه الصورة؟

❖ الجواب:هذه الصور عبارة عن اسر متجاورة.

❖ سؤال: ماذا تقصد بالأسر المتجاورة؟

❖ الجواب: الجيران.

❖ سؤال: من خلال معارفكم السابقة ومشاهدتكم لهذه الصور، ماذا تقصد بالجار؟

❖ الجواب: هو الذي يسكن إلى جانبنا أو بالقرب منا، وهذا ما نلاحظه في هذه الصور.

- إذن أعزائي التلاميذ موضوعنا لهذا الدرس هو حقوق الجار.

2.عرض عناصر الموضوع ومناقشتها:

المدة 15 دقيقة.

- بعد أن تكون لدى التلاميذ فكرة موضوع الدرس انطلاقا من تلك الصورة كتبنا العنوان على السبورة بأقلام ملونة وبخط واضح.
- تدوين أفكار التلاميذ التي تم مناقشتها من خلال النتائج المستخلصة من تلك الصور.
- يجب علينا أن نحافظ غلى حقوق الجار، ومن حقوقه علينا أن لا نسبب لهم الإزعاج برفع أصواتنا عند اللعب أو رمي الأوساخ أمام منازلهم؛ وهل هذه الصور تعبر عن ما قلناه فيما سبق ذكره؟

3.كتابة الموضوع:

بعد هذا الشرح، طلبنا منهم أن يعبروا عن هذه الصور انطلاقا من السؤال السابق.

4.جمع الأوراق وتصحيحها:

بعد تصحيح هذه الأوراق توصلنا إلى أن جميع التلاميذ أجابوا بشكل صحيح عن السؤال. لكن الاختلاف بينهم في طريقة تعبيرهم وذلك بتقدي

الصف	الثالث
اليوم والتاريخ	الاثنين 11 ماي 2015
المادة	القراءة
الموضوع	التلوث البيئي

الأهداف العامة:

جعل التلاميذ قادرين على أن:

1. يعبروا عن أفكارهم بلغة سليمة وأسلوب واضح ومفهوم انطلاقا من الصورة.
2. ينظم الأفكار والمعاني وعرضها بصورة منطقية.

الأهداف الخاصة:

جعل التلاميذ قادرين على أن:

1. يفهموا الصورة ويتدربوا على تحليلها وتجزئتها إلى عناصر وتنظيم هذه العناصر منطقيا.

2. الاستفادة من الصورة المعروضة عليهم ومحاولة استنطاقها بغية الوصول إلى الموضوع المستهدف.
3. استيعاب مضرة التلوث والأخطار الناجمة عنه.

الوسائل التعليمية:

- السبورة.
- الكتاب المدرسي.

1. خطوات الدرس:

- التمهيد من عشر إلى خمس عشرة دقيقة.
- مهدنا للموضوع بإثارة بعض الأسئلة من اجل التشويق للدرس، وجذب انتباه التلاميذ.

❖ سؤال: أعزائي التلاميذ، أود أن تخبروني ماذا تشاهدون من خلال هذه الصورة؟

❖ جواب:هذه الصورة عبارة عن مجموعة من القمامات موضوعة بالقرب من العمارات.

❖ سؤال:من السبب لرمي هذه القمامة؟

❖ جواب:مجموعة من الأشخاص ينقصهم الاحترام اتجاه البيئة والمجتمع.

❖ سؤال:من خلال معارفكم السابقة ومشاهدتكم لهذه الصور هل ينتج عن هذه الأوساخ الأمراض؟

❖ جواب:نعم تؤدي إلى انتشار أمراض مختلفة منها الحساسية؟

إذن أعزائي التلاميذ موضوعنا اليوم هو التلوث البيئي والأخطار الناجمة عنه.

2. عرض عناصر الموضوع:

- المدة: خمس عشرة دقيقة.
- بعد أن تكون لدى التلاميذ فكرة عن موضوع الدرس انطلاقا من الصورة؛ كتبنا العنوان على السبورة بأقلام ملونة وبخط واضح.

- تدوين أفكار التلاميذ التي تم مناقشتها من خلال النتائج المستخلصة من الصورة.
- يجب علينا إذن تخصيص أماكن لرمي أوساخنا لتجنب التلوث البيئي؛ والمحافظة على نظافة الحي في رأيكم هل توصلت هذه الصورة إلى التعبير عن هذه الظاهرة ومدى خطورتها.

3.كتابة الموضوع:

بعد هذا الشرح طلبنا منهم أن يعبروا بدقة على ما يشاهدونه في الصورة، وذلك انطلاقا من الشرح لبعض النقاط.

4.جمع الأوراق وتصحيحها:

بعد تصحيح هذه الأوراق توصل التلاميذ بسهولة إلى التعبير عن هذه الصورة لكون هذه الظاهرة ليست غريبة عنهم.

الصف	الثالث
اليوم و التاريخ	الأربعاء 13 ماي 2015
المادة	التربية الإسلامية
الموضوع	عرض صورة عن السرقة

الأهداف العامة:

جعل التلاميذ قادرين على أن :

1. يعبروا عن أفكارهم بلغة سليمة وأسلوب واضح ومفهوم انطلاقا من الصورة.
2. ينظم الأفكار والمعاني وعرضها بصورة منطقية.

الأهداف الخاصة:

جعل التلاميذ قادرين على أن:

1. يفهموا الصورة ويتدربوا علا تحليلها وتجزئتها إلى عناصر، وتنظيم هذه العناصر منطقيا.
2. الاستفادة من الصورة المعروضة عليهم ومحاولة استنطاقها بغية الوصول إلى الموضوع المستهدف.
3. يستوعبوا مضرة السرقة ومعرفة عقوبة السارق في الدين الإسلامي والمجتمع.

الوسائل:

- السبورة.
- الكتاب المدرسي.

1.خطوات الدرس:

- التمهيد من 10الى 15 دقيقة.

- مهدنا للموضوع بإثارة بعض الأسئلة من اجل التشويق للدرس وجذب انتباه التلاميذ.

❖ سؤال:أعزائي التلاميذ، أود أن تخبروني ماذا تشاهدون من خلال الصورة ؟

❖ جواب:هذه الصورة عبارة عن طفل يحاول إدخال يده في كيس عجوز من اجل سرقته.

❖ سؤال:ما هي عقوبة السارق؟

❖ جواب:إدخاله إلى السجن.

❖ سؤال:من خلال معارفكم السابقة ومشاهدتكم لهذه الصورة ماذا نعني بالسرقة؟

❖ جواب:هو اخذ غرض من أغراض الآخرين خفية أو باستعمال القوة.إذن أعزائي التلاميذ، موضوعنا لهذا الدرس هو السرقة وكيفية معاقبة السارق.

2.عرض عناصر الموضوع:

- المدة خمسة عشر دقيقة.
- بعد أن تكونت لدى التلاميذ فكرة موضوع الدرس،انطلاقا من الصورة كتبنا العنوان على السبورة بأقلام ملونة وبخط واضح.
- تدوين أفكار التلاميذ التي تم مناقشتها من خلال النتائج المستخلصة لتلك الصور.
- يجب علينا النهي عن السرقة ومعاقبة السارق أثناء القيام بها، وفي رأيكم هل وصلت هذه الصورة إلى تحديد كيفية حدوث السرقة؟

3.كتابة الموضوع:

بعد هذا الشرح طلبنا منهم أن يعبروا عن هذه الصورة، انطلاقا من السؤال السابق.

4.جمع الأوراق وتصحيحها:

بعد تصحيح هذه الأوراق توصلنا إلى أن التلاميذ تمكنوا من استيعابه الدرس ويختلفون فقط في طريقة تعبيرهم عن مشاهدتهم للصورة.

الصف	الثالث
اليوم والتاريخ	الاثنين 14 ماي 2015
المادة	التعبير
الموضوع	عرض صورة لقضية الشجار

الأهداف العامة:

جعل التلاميذ قادرين على أن:

1.يعبروا عن أفكارهم بلغة سليمة وأسلوب واضح ومفهوم انطلاقا من الصورة.

2.ينظم الأفكار والمعاني وعرضها بصورة منطقية.

الأهداف الخاصة:

جعل التلاميذ قادرين على أن:

1.يفهموا الصورة ويتدربوا على تحليلها وتجزئتها إلى عناصر وتنظيم هذه العناصر منطقيا.

2.الاستفادة من الصورة المعروضة عليهم ومحاولة استنطاقها بغية الوصول إلى الموضوع المستهدف.

3.يستوعبوا مضرة الشجار والأخطار الناجمة عنه.

الوسائل:

- السبورة.
- الكتاب المدرسي.

1خطوات الدرس:

- التمهيد من عشر إلى خمس عشرة دقيقة.
- مهدنا للموضوع بإثارة بعض الأسئلة من اجل التشويق للدرس، وجذب انتباه التلاميذ.

- ❖ سؤال: أعزائي التلاميذ؛ أود أن تخبروني ماذا تشاهدون من خلال هذه الصورة؟
- ❖ جواب: هذه الصورة عبارة عن طفلان يتشاجران ومجموعة أخرى محيطة بهم.
- ❖ سؤال: ما هي عقوبة هاذين الطفلين؟
- ❖ جواب:معاقبتهم من طرف المعلم أو المدير بإنذارهم أو ضربهم لعدم تكرارها، كما يمكن استدعاء أوليائهم.
- ❖ سؤال: من خلال معارفكم السابقة ومشاهدتكم لهذه الصورة، ما هي الأخطار الناجمة عن الشجار؟
- ❖ جواب: الأخطار الناجمة عنه، جروح خطيرة مثل الإصابة في العينين، أو فقدان السمع كما إلى العداوة بينهما.

إذن أعزائي التلاميذ موضوع تعبيرنا يدور حول الشجار.

2.عرض عناصر الموضوع:

- المدة: خمس عشرة دقيقة.

بعد أن تكون لدى التلاميذ فكرة عن موضوع الدرس انطلاقا من الصورة؛ كتبنا العنوان على السبورة بأقلام ملونة وبخط واضح.

- تدوين أفكار التلاميذ التي تم مناقشتها من خلال النتائج المستخلصة من الصورة.
- يجب علينا توعية التلاميذ على عدم الشجار والتدخل أثناء وقوعه. وفي رأيكم هل الصورة عبرت عن هذا الشجار والهدف الذي تريد إيصاله إلى التلاميذ وهي غرس روح الإخوة بينهم؟

3.كتابة الموضوع:

بعد هذا الشرح طلبنا من التلاميذ بتحرير فقرة لا تتعدى ستة اسطر للتعبير عن الصورة.

4.جمع الأوراق وتصحيحها:

بعد تصحيح هذه الأوراق توصلنا إلى أن التلاميذ عبروا بشكل جيد عن الصورة لكون هذا الموضوع، والصورة ملائمة لمرحلة سنهم.

الصف	الثالث
اليوم والتاريخ	الاثنين 17 ماي 2015
المادة	القراءة
الموضوع	عرض صورة لقضية التشجير

الأهداف العامة:

جعل التلاميذ قادرين على أن:

1.يعبروا عن أفكارهم بلغة سليمة وأسلوب واضح ومفهوم انطلاقا من الصورة.

2.ينظم الأفكار والمعاني وعرضها بصورة منطقية.

الأهداف الخاصة:

جعل التلاميذ قادرين على أن:

1.يفهموا الصورة ويتدربوا على تحليلها وتجزئتها إلى عناصر وتنظيم هذه العناصر منطقيا.

الاستفادة من الصورة المعروضة عليهم ومحاولة استنطاقها بغية الوصول إلى الموضوع المستهدف.

2.استيعاب أهمية التشجير ومعرفة كيفية غرسها، والفوائد المتحصل عليها في المستقبل.

الوسائل التعليمية:

- السبورة.
- الكتاب المدرسي.

1.خطوات الدرس:

- التمهيد من عشر إلى خمس عشرة دقيقة.
- مهدنا للموضوع بإثارة بعض الأسئلة من اجل التشويق للدرس، وجذب انتباه التلاميذ.

❖ سؤال: أعزائي التلاميذ؛ أود أن تعبروا على هذه الصورة من خلال ما تشاهدون فيها؟

❖ جواب: هذه الصورة عبارة عن أطفال يحملون شجيرات وبعضهم الآخر يحفرون في الأرض والآخرون يحملون المرش.

❖ سؤال: ما هي فائدة هذا العمل؟

❖ جواب: المحافظة على البيئة وجمال الطبيعة وحماية التربة من الانجراف.

❖ سؤال: من خلال معارفكم السابقة ومشاهدتكم للصور ماذا نعني بعملية التشجير؟

❖ نعني بها غرس الأشجار وذلك يكون جماعيا، والحرص على سقيها وذلك لضمان نموها واستمرارها.

إذن أعزائي التلاميذ موضوعنا اليوم هو التشجير.

2.عرض عناصر الموضوع:

- المدة: خمس عشرة دقيقة.
- بعد أن تكون لدى التلاميذ فكرة عن موضوع الدرس انطلاقا من الصورة؛ كتبنا العنوان على السبورة بأقلام ملونة وبخط واضح.
- تدوين أفكار التلاميذ التي تم مناقشتها من خلال النتائج المستخلصة من الصورة.
- يجب علينا حث التلاميذ على التشجير والمحافظة عليها وغرس في نفوسهم حب العمل، وفي رأيكم هل ساعدتكم الصورة إلى هدف الدرس وهو كيفية غرس الأشجار والعناية بها.

3.كتابة الموضوع:

بعد هذا الشرح طلبنا من التلاميذ أن يعبروا عن هذا الموضوع انطلاقا من الصور.

4.جمع الأوراق وتصحيحها:

بعد تصحيح هذه الأوراق توصلنا إلى أن التلاميذ استوعبوا أهمية وقيمة الشجرة، وتحمسهم لفعل ذلك من خلال تعبيرهم على ذلك.

الصف	الثالث
اليوم والتاريخ	الاثنين 18 ماي 2015
المادة	التربية المدنية
الموضوع	عرض صورة لقضية الريق

الأهداف العامة:

جعل التلاميذ قادرين على أن:

1. يعبروا عن أفكارهم بلغة سليمة وأسلوب واضح ومفهوم انطلاقا من الصورة.
2. ينظم الأفكار والمعاني وعرضها بصورة منطقية.

الأهداف الخاصة:

جعل التلاميذ قادرين على أن:

1. يفهموا الصورة ويتدربوا على تحليلها وتجزئتها إلى عناصر وتنظيم هذه العناصر منطقيا.
2. الاستفادة من الصورة المعروضة عليهم ومحاولة استنطاقها بغية الوصول إلى الموضوع المستهدف.
3. أن يستوعبوا مضرة الحريق والأخطار الناجمة عنها.

الوسائل التعليمية:

- السبورة.
- الكتاب المدرسي.

1.خطوات الدرس:

- التمهيد من عشر إلى خمس عشرة دقيقة.

- مهدنا للموضوع بإثارة بعض الأسئلة من اجل التشويق للدرس، وجذب انتباه التلاميذ.

❖ سؤال: أعزائي التلاميذ، أود أن تعبروا على هذه الصورة من خلال ما تشاهدون فيها؟

❖ جواب: هذه الصورة عبارة عن نار مشتعلة وأشجار محترقة ورجال يحاولون إطفائها وشاحنات محملة بالمياه.

❖ سؤال: في رأيكم ما سبب نشوب هذا الحريق؟

❖ جواب: سبب هذا الحريق ناتج لأسباب عديدة منها، ترك نار مشتعلة دون إطفائها، رمي قارورات زجاجية في الغابات والحقول، رمي السجائر.

❖ سؤال: ماذا نقصد بالحريق. وما هي الاحتياطات اللازمة لتجنبها؟

❖ جواب: نعني بالحريق نشوب نار كبيرة ملتهمتا كل ما تجده أمامها ولذلك يجب علينا الأخذ بالحيطة والحذر لعدم وقوعها.

إذن أعزائي التلاميذ موضوعنا اليوم هو الحريق.

2.عرض عناصر الموضوع:

- المدة: خمس عشرة دقيقة.
- بعد أن تكون لدى التلاميذ فكرة عن موضوع الدرس انطلاقا من الصورة; كتبنا العنوان على السبورة بأقلام ملونة وبخط واضح.
- تدوين أفكار التلاميذ التي تم مناقشتها من خلال النتائج المستخلصة من الصورة.
- يجب علينا تربية أولادنا وتوعيتهم على الأضرار الناجمة عن الحريق لان غلطة صغيرة تؤدي إلى كارثة، وفي رأيكم هل وصلت هذه الصورة إلى إيصال الفكرة إلى أذهانكم بصفة واضحة؟

3.كتابة الموضوع:

بعد هذا الشرح طلبنا من التلاميذ أن يعبروا عن هذا الموضوع انطلاقا من الصور.

4.جمع الأوراق وتصحيحها:

بعد تصحيح هذه الأوراق توصلنا إلى أن التلاميذ استوعبوا الدرس بشكل صحيح وإدراكهم لتلك الخطورة الناجمة عنه.

الصف	الثالث
اليوم والتاريخ	الاثنين 20 ماي 2015
المادة	التربية الإسلامية
الموضوع	عرض صورة عن أداء الأمانة

الأهداف العامة:

جعل التلاميذ قادرين على أن:

1.أن يعبروا عن أفكارهم بلغة سليمة وأسلوب واضح ومفهوم انطلاقا من الصورة.

2.ينظم الأفكار والمعاني وعرضها بصورة منطقية.

الأهداف الخاصة:

جعل التلاميذ قادرين على أن:

1.أن يفهموا الصورة ويتدربوا على تحليلها وتجزئتها إلى عناصر وتنظيم هذه العناصر منطقيا.

2.الاستفادة من الصورة المعروضة عليهم ومحاولة استنطاقها بغية الوصول إلى الموضوع المستهدف.

3.استيعاب أهمية أداء الأمانة وإعادة الأشياء إلى أصحابها الحقيقيين انطلاقا من الصورة الموجودة في الكتاب.

الوسائل التعليمية:

- الكتاب المدرسي.

.1

- التمهيد من عشر إلى خمس عشرة دقيقة.
- ملاحظة الصورة من عشر إلى خمس عشرة دقيقة.
- مهدنا للموضوع بإثارة بعض الأسئلة من اجل التشويق للدرس، وجذب انتباه التلاميذ.

❖ سؤال: أعزائي التلاميذ، أود أن تعبروا على هذه الصورة من خلال ما تشاهدون فيها؟

❖ جواب: هذه الصورة عبارة عن شخصين يتجاوران وفي يد احدهما كيس من النقود يحاول تسليمه لشخص واقف أمامه.

❖ سؤال: ماذا فهمتم من خلال هذه الصورة؟

❖ جواب: شخص يحاول تسديد دينه لآخر.

❖ سؤال: من خلال معارفكم السابقة ومشاهدتكم لهذه الصورة ماذا تقصد بالأمانة؟

❖ جواب: هو أن نرجع ما وجدناه ملقيا على الأرض سواء كان في الشارع آو المدرسة إلى صاحبه.

إذن أعزائي التلاميذ موضوعنا اليوم هو أداء الأمانة إلى أصحابها.

2.عرض عناصر الموضوع:

- المدة: خمس عشرة دقيقة.
- بعد أن تكون لدى التلاميذ فكرة عن موضوع الدرس انطلاقا من الصورة؛ كتبنا العنوان على السبورة بأقلام ملونة وبخط واضح.
- تدوين أفكار التلاميذ التي تم مناقشتها من خلال النتائج المستخلصة من الصورة.
- يجب علينا أداء الأمانة وإرجاع الشيء الذي وجدناه إلى صاحبها، إذ تعرفنا عليه.

- وهل هذه الصورة تعبر عما قلناه فيما يخص أداء الأمانة؟

3.كتابة الموضوع:

بعد هذا الشرح طلبنا من التلاميذ أن يعبروا عن الصورة انطلاقا من السؤال السابق.

4.جمع الأوراق وتصحيحها:

بعد تصحيح هذه الأوراق توصلنا إلى أن التلاميذ اجابو عن السؤال وذلك بفضل المجزي لمحتوى النص بفضل تلك الصور.

الصف	الثالث
اليوم والتاريخ	الاثنين 21 ماي 2015
المادة	التعبير
الموضوع	عرض صورة عن الصداقة

الأهداف العامة:

جعل التلاميذ قادرين على أن:

1.يعبروا عن أفكارهم بلغة سليمة وأسلوب واضح ومفهوم انطلاقا من الصورة.

2.ينظم الأفكار والمعاني وعرضها بصورة منطقية.

الأهداف الخاصة:

جعل التلاميذ قادرين على أن:

1.يفهموا الصورة ويتدربوا على تحليلها وتجزئتها إلى عناصر وتنظيم هذه العناصر منطقيا.

2.الاستفادة من الصورة المعروضة عليهم ومحاولة استنطاقها بغية الوصول إلى الموضوع المستهدف.

3.أن يستوعبوا أهمية الصداقة ومكانة الصديق في حياتنا انطلاقا من الصورة المعروضة له.

الوسائل التعليمية:

- السبورة.
- الكتاب المدرسي.

1.خطوات الدرس:

- التمهيد من عشر إلى خمس عشرة دقيقة.
- مهدنا للموضوع بإثارة بعض الأسئلة من اجل التشويق للدرس، وجذب انتباه التلاميذ.

❖ سؤال: أعزائي التلاميذ، أود أن تخبروني ماذا تشاهدون من خلال هذه الصورة؟

❖ جواب: هذه الصورة عبارة عن شخصين يتصافحان ويتعانقان بعضهما البعض.

❖ سؤال: ماذا تعني لكم هذه الظاهرة آو هذا المشهد؟

❖ جواب: هم الأحباء والأصدقاء.

❖ من خلال معارفكم السابقة ومشاهدتكم لهذه الصورة. ماذا يعني لكم الصديق؟

❖ جواب: هو الذي يقرا معي ويجلس معي ونلعب معا كما إننا نتصافح عند التقائنا ونتعانق عند نجاحنا.

- إذن أعزائي التلاميذ موضوعنا اليوم هو الصداقة.

2.عرض عناصر الموضوع:

- المدة: خمس عشرة دقيقة.
- بعد أن تكون لدى التلاميذ فكرة عن موضوع الدرس انطلاقا من الصورة، كتبنا العنوان على السبورة بأقلام ملونة وبخط واضح.
- تدوين أفكار التلاميذ التي تم مناقشتها من خلال النتائج المستخلصة من الصورة.
- يجب علينا أن نحترم أصدقاؤنا ونسال عنهم إذا غابو ولم يحضروا إلى المدرسة، وكذلك مساعدتهم إذا احتاجوا إلينا، وهل الصورة تعبر علي ذلك؟

3.كتابة الموضوع:

بعد هذا الشرح طلبنا من التلاميذ أن يعبروا عن الصورة انطلاقا من السؤال السابق.

4.جمع الأوراق وتصحيحها:

بعد تصحيح هذه الأوراق توصلنا إلى أن أغلبية التلاميذ أجابوا بشكل صحيح عن السؤال ووصلوا إلى فهم معنى الصداقة، واختلفوا فقط في طريقة تعبيرهم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

1) المراجع:

1) أحمد محمد مبارك الكزري, علم النفس الأمري, مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع,ط02, الكويت, 1412ه, 1992م.
2) أنطوان خوري, طالب الكفاءة التربوية, دار بيضاء.
3) بشير خالف ، الكتابة للطفل بين العلم و الفن ، عاصمة الثقافة العربية ، الجزائر ، 2007.
4) جاجبو آلفة ، بحث عن أهمية استخدام الصورة كوسيلة تعليمية ، 2014.
5) حسن البنا عز الدين ، محمد عصفور ، الشفاهية و الكتابية ، الكويت ، 1994.
6) حلمى حمدان ، وفاء الأسهب أهمية الصورة في التعليمية و التعلمية ، 2012.
7) راضي فوزي حنفي ، أهمية التعبير الشفاهي و الكتابي للتلاميذ المرحلة الإبتدائية، 2010.
8) رشدى أحمد طعيمة ، محمود كامل الناقة ، مفهوم اللغة و وظائفها.
9) شوقي ضيف ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة 4 ، القاهرة، 2003.
10) صلاح اسماعيل عبد الحق ، التحليل اللغوي عند مدرسة اكسفورد ، دار التنوير للطباعة و النشر ، بيروت، لبنان ، 1993.
11) عبد القادر فضيل، دليل المعلم في تعليم التعبير و القراءة و الكتابة ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، المعهد الوطني التربوي ، الجزائر ، 1992 ، 1993.

12) عبد المنعم سيد عبد العال ، طرق تدريس اللغة العربية دار الغريب للطباعة ، 12 شارع نوبار ، القاهرة .

13) عز دين نجبب ، ندورة مجلة فصول ثقافة الصورة ، عدد 62- 2003.

14) ماجد نافع الكناني ، نضال ناصر ديوان ، وظيفة التربية الفنية لتنمية التخيل و بناء الذهنية لدى المتعلم ، كلية الفنون الجميلة .

15) محمود السمران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

16) مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمنهاج ، منتهج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي ، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2011-2012.

17) مديرية التعليم الأساسي ، التدرج السنوي لتعليمات في مرحلة التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

18) مهدى عبيد ، سؤال و جواب و نصائح في تربية الأطفال من الناحية العضوية العتم السابع ، دار رشيد ، دمشق ، 1404ه، 1984.

2) قائمة المصادر :

1) سورة الروم ، الآية 22.

2) سورة الإنفطار ، الآية 08.

3) قائمة المذكرات الجامعية:

1) أبرير بشير,الصورة في الخطاب الإعلامي, دراسة سيميائية في التفاعل الأنساق اللسانية الأيقونية, جامعة عنابة.

2) إبراهيم أحمد, سليمان مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة, قسم الإعلامي, جامعة الزاوية, أفريل 2014.

3) صالح حمودة ، بحث عن استخدام تصوير في التعليم ، جامعة الأزهر ، 1432ه ، 2011..

4) عبد الصمد لميش ، دروس في مقياس الصوتيات ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة مسيلة.

5) عفاف عبد الرحمان إبراهيم شنيطي ، توافق بين ثقافتي الصورة و الكلمة كمعيار للجودة في محتوى كتاب العلوم الفلسطيني بجزئيه لصف الرابع أساسي ، مذكرة ماجستير ، كلية التربية و طرق التدريس ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2011.

6) فتيحة حايد ، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط ، دراسة تحليلية نقدية ، مذكرة ماجستير في اللغة العربية و آدابها، تخصص لسانيات، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2011 ، 2012.

7) مريم خالد مهدة ، دور الوسائل التعليمية في العملية التربوية ، جامعة ديالي ، كلية التربية الأساسية .

فهرس المحتويات

مقدمة..... أ- ب

الفصل الأول:دور الصورة في التعليم

1 الوسائل التعليمية..... 06

أ- الوسيلة في اللغة..... 06

ب- الوسيلة اصطلاحا..... 07

ج- أنواع الوسائل التعليمية عند الطور الإبتدائي..... 08

د- أهمية الوسائل التعليمية..... 12

2 الصورة..... 14

أ- تعريف الصورة لغة..... 15

ب- تعريف الصورة اصطلاحا..... 15

ج- أهمية في العملية التعليمية التعلمية..... 16

د- شروط الصورة التعليمية..... 19

ه- سمات الصرة التعليمية 21

3 نماذج لبعض الصور كتاب السنة الثالثة إبتدائي..... 25

الفصل الثاني:التحليل اللغوي

1 تعريف التحليل اللغوي..... 33

أ- مستويات التحليل اللغوي..... 33

- المستوى الصرفي..... 33

- المستوي اللغوي..... 34

- المستوي الدلالي..... 34

-المستوي الصوتي..... 36
2 تعريف اللغة..... 37
أ- لغة الطفل..... 38
3 المهارات اللغوية..... 43
التعبير الشفوي..... 44
أ-التعبير الكتابي..... 50
ب-الفرق بين لتعبير الشفوي و الكتابي..... 54
ج-القراءة..... 58
د-الاستماع..... 63
4 الصعوبات..... 64
5 الحلول..... 66
خاتمة..... 69
ملاحق..... 72
مصادر و مراجع
فهرس المحتويات